

# إنجيل ملكوت الله

!إنه الحل

هل تعلم أن يسوع قال أن النهاية لا يمكن أن تأتي إلا بعد أن يتم إعلان ملكوت الله للعالم كشاهد؟



ويسكن الذئب مع الحمل... لا يضررون ولا يفسدون في كل جبل قدسي، لأن الأرض" (إشعياء ١١ : ٦ ، ٩)

بواسطة

بوب ثيل، دكتوراه

إنجيل ملكوت الله

!إنه الحل

## بقلم الدكتور بوب ثيل

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠٢٥/٢٠٢٢/٢٠١٩/٢٠١٨/٢٠١٧/٢٠١٦ لدار نشر الناصريين.  
الطبعة ٢٠١٠. كُتِبَ مُعَدَّ لاستمرار كنيسة الله والخلفاء، شركة فردية. 1036 غرب شارع جراند،  
ISBN: 978-1-940482-09-5. جروفر بيتش، كاليفورنيا، 93433، الولايات المتحدة الأمريكية  
978-1-940482-09-5.

### لماذا لا تستطيع البشرية حل مشاكلها؟

هل تعلم أن أول وآخر الأشياء التي يظهرها الكتاب المقدس أن يسوع بشر بها كانت تتعلق بإنجيل ملكوت الله؟

هل تعلم أن ملكوت الله كان محط اهتمام الرسل وأولئك الذين تبعوه؟

هل ملكوت الله هو شخص يسوع؟ هل ملكوت الله يسوع يعيش حياته فينا الآن؟ هل ملكوت الله هو نوع من الملكوت الحقيقي المستقبلي؟ هل ستؤمن بما يعلمه الكتاب المقدس؟

ما هو الملكوت؟ ما هو ملكوت الله تحديداً؟ ماذا يُعَلِّم الكتاب المقدس؟ ماذا علّمت الكنيسة المسيحية الأولى؟

هل تعلم أن النهاية لن تأتي إلا بعد أن يتم إعلان ملكوت الله للعالم كشاهد؟

تُظهر صورة الغلاف الأمامي حملاً يرقد مع ذئب، من تصميم شركة بورداين للطباعة والرسومات. أما صورة الغلاف الخلفي فهي جزء من مبنى كنيسة الله الأصلي في القدس، التقطها الدكتور بوب ثيل عام ٢٠١٣.

## محتويات

هل لدى البشرية الحلول؟ 1.

ص 4

ما هو الإنجيل الذي بشر به يسوع؟ 2.	ص 9
هل كانت ملكوت الله معروفاً في العهد القديم؟ 3.	ص 21
هل قام الرسل بتعليم إنجيل الملكوت؟ 4.	ص 27
هناك مصادر خارج العهد الجديد علمت بملكوت الله. 5.	ص 37
تُعلم الكنائس اليونانية الرومانية أن الملكوت مهم، ولكن... 6.	ص 58
لماذا ملكوت الله؟ 7.	ص 65
معلومات الاتصال	ص 73

**ملحوظة:** هذا الكتاب مُترجم من النسخة الإنجليزية بواسطة الذكاء الاصطناعي، ولذلك قد لا تُطابق بعض التعبيرات النص الأصلي تمامًا، ولكن يُؤمل أن تكون قريبة منه. النسخة الإنجليزية متاحة مجانًا على الإنترنت على [www.ccog.org](http://www.ccog.org).

## هل لدى الإنسانية الحلول؟ 1.

يواجه العالم العديد من المشاكل

كثيرون يعانون من الجوع. كثيرون يعانون من الظلم. كثيرون يواجهون الفقر. دولٌ كثيرة غارقة في ديونٍ طائلة. أطفال، بمن فيهم الأجنة، يتعرضون للإساءة. أمراض مقاومة للأدوية تُقلق الكثير

من الأطباء. هواء المدن الصناعية الكبرى ملوثٌ لدرجةٍ تُصعّب الحياة. سياسيون مُختلفون يُهددون بالحرب. هجماتٌ إرهابيةٌ مُستمرة

هل يستطيع زعماء العالم حل المشاكل التي تواجه البشرية؟

يعتقد الكثيرون ذلك.

## أجندة عالمية جديدة

في 25 سبتمبر/أيلول 2015، وبعد خطاب رئيسي ألقاه البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان، صوتت الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة على تنفيذ "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر" التي كانت تسمى في بعض الأحيان "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر". أجندة عالمية جديدة وفيما يلي أهداف الأمم المتحدة السبعة عشر:

الهدف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

الهدف 2. القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة

الهدف 3. ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار

الهدف 4. ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

الهدف 5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

الهدف 6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي وإدارتها المستدامة للجميع

الهدف 7. ضمان حصول الجميع على الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة وبأسعار معقولة

الهدف 8. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع

الهدف 9. بناء بنية تحتية مرنة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار

الهدف 10. الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها

الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وأمنة ومرنة ومستدامة

الهدف 12. ضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

الهدف 13. اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره

الهدف 14. الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

الهدف 15. حماية النظم البيئية الأرضية واستعادتها وتعزيز استخدامها المستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي

الهدف 16. تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات

الهدف 17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة

من المفترض أن يتم تنفيذ هذه الأجندة بالكامل بحلول عام 2030، وتسمى أيضًا خطة التنمية المستدامة لعام 2030 تهدف إلى حل المشكلات التي تواجه البشرية من خلال التنظيم والتعليم والتعاون الدولي والأديان. وبينما يُعدّ العديد من أهدافها خيرًا، فإن بعض أساليبها وأهدافها شريرة (راجع تكوين 3: 5). كما أن هذه الأجندة كانت متوافقة مع رسالة البابا فرنسيس الراحل. الحمد لكما أدلى البابا ليون الرابع عشر بتصريحات دعمًا لأجندة 2030.

يمكن تسمية "الأجندة العالمية الجديدة" بـ "الأجندة الكاثوليكية الجديدة" لأن كلمة "كاثوليكي" تعني "عالمي". دعا البابا فرنسيس اعتماد "إن هذا البرنامج هو بمثابة علامة أمل مهمة".

وفي إطار متابعة اتفاق الأمم المتحدة، انعقد اجتماع في باريس في ديسمبر/كانون الأول 2015 (يحمل رسميًا اسم 21<sup>شارع</sup> مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وأشدّ البابا فرنسيس أيضًا بهذا الاتفاق الدولي ونصح الدول "بمتابعة الطريق بعناية، وبشعور متزايد بالتضامن".

وافقت جميع دول العالم تقريبًا على اتفاقيات باريس، التي تضمنت أهدافًا بيئية والتزامات مالية محددة. (ثم وقّع الرئيس الأمريكي باراك أوباما وثيقة تُلزم الولايات المتحدة الأمريكية بهذا في عام ٢٠١٦، ولكن في عام ٢٠١٧، صرّح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن الولايات المتحدة لن تقبل باتفاقيات باريس المُتفق عليها. أثار هذا غضبًا دوليًا وساهم في عزل الولايات المتحدة عن أوروبا وأجزاء أخرى كثيرة من العالم). صرّح البابا فرنسيس لاحقًا بأن البشرية "ستفنى" إذا لم تُجرّب تغييراته المتعلقة بالمناخ.

في حين أن لا أحد يريد أن يتنفس هواءً ملوثاً، أو أن يعاني من الجوع، أو الفقر، أو أن يتعرض للخطر، وما إلى ذلك، فهل ستتجح المحاولات البشرية لتحقيق أهداف أجندة الأمم المتحدة 2030 و/أو اتفاق باريس في حل المشاكل التي تواجه البشرية؟

### سجل إنجازات الأمم المتحدة

تأسست الأمم المتحدة في 24 أكتوبر/تشرين الأول 1945، بعد الحرب العالمية الثانية، بهدف منع نشوب صراعات أخرى، ولتعزيز السلام في العالم. عند تأسيسها، بلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة 51 دولة، بينما يبلغ عددهم الآن 193 دولة.

لقد كانت هناك مئات، إن لم يكن آلاف، الصراعات في جميع أنحاء العالم منذ تشكيل الأمم المتحدة، ولكننا لم نشهد بعد ما يمكن وصفه بالحرب العالمية الثالثة.

ويعتقد البعض أن التعاون الدولي مثل الذي تزعم الأمم المتحدة أنها تشجعه، إلى جانب نوع الأجندة المشتركة بين الأديان والمسكونية التي يحاول البابا ليون الرابع عشر والعديد من الزعماء الدينيين الآخرين الترويج لها، من شأنه أن يجلب السلام والازدهار.

مع ذلك، لم يكن سجل الأمم المتحدة في هذا المجال جيداً. فبالإضافة إلى النزاعات المسلحة العديدة منذ تأسيسها، يعاني ملايين البشر من الجوع واللاجئين و/أو الفقر المدقع.

منذ عقود مضت، شرعت الأمم المتحدة في تنفيذ التزاماتها الأهداف الإنمائية للألفية كان لديها ثمانية "أهداف إنمائية"، لكنها لم تتجح، حتى وفقاً للأمم المتحدة نفسها. لذلك، في عام ٢٠١٥، اعتمدت ما يُسمى بـ "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر". البعض متفائل، والبعض الآخر يعتبرها خيالاً طوباوياً.

فيما يتعلق بالبيوتوبيا، في 6 مايو/أيار 2016، صرّح البابا فرنسيس آنذاك بأنه يحلم ببيوتوبيا أوروبية إنسانية يمكن لكنيستته أن تساعد تلك القارة على تحقيقها. ومع ذلك، سيتحول حلم البابا هذا (إلى كابوس (راجع رؤيا يوحنا 18).

### ... قد يكون هناك بعض التعاون والنجاح، ولكن

قاموس ميريام وبستر تنصّ على أن البيوتوبيا هي "مكان خيالي تكون فيه الحكومة والقوانين والظروف الاجتماعية مثالية". ويُعلم الكتاب المقدس أن البشرية لا تستطيع حل مشاكلها بمفردها:

يا رب، أعلم أن طريق الإنسان ليس في ذاته، وليس للإنسان الذي يمشي أن يهدي<sup>23</sup> (خطواته). (إرميا ١٠: ٢٣، ترجمة الملك جيمس الجديدة، ما لم يُذكر خلاف ذلك)

الكتاب المقدس يعلم أن التعاون الدولي سوف يفشل

الدمار والبؤس في طريقهم؛<sup>17</sup> ولم يعرفوا طريق السلام.<sup>18</sup> ليس خوف الله أمام أعينهم.<sup>16</sup>  
(رومية 3: 16-18))

ومع ذلك، يسعى كثير من البشر لتحقيق رؤيتهم لمجتمع مثالي، بل ويحاولون أحياناً إقحام الدين في ذلك. لكن لا أحد تقريباً مستعد لاتباع نهج الإله الواحد الحق. لا يعني هذا أنه لن يكون هناك تقدم نحو أيٍّ من أهداف الأمم المتحدة أو الفاتيكان، بل ستكون هناك بعض هذه الأهداف (وكثير منها جيد)، بالإضافة إلى بعض النكسات.

في الواقع، وربما بعد صراع واسع النطاق، سيتم الاتفاق على نوع من اتفاقية السلام الدولية وتأكيدا (دانيال 9: 27). وعندما يحدث ذلك، سيميل الكثيرون إلى الاعتقاد خطأ بأن البشرية ستُنشئ مجتمعاً أكثر سلاماً ومثالية.

سينخدع الكثيرون بهذا "التقدم الطوباوي" الدولي (راجع حزقيال ١٣: ١٠)، وكذلك بعلامات وعجائب متنوعة (٢ تسالونيكي ٢: ٩-١٢). لكن الكتاب المقدس يقول إن هذا السلام لن يدوم (دانيال ٩: ٢٧؛ ١١: ٣١-٤٤)، على الرغم مما قد يدّعيه القادة (١ تسالونيكي ٥: ٣؛ إشعياء ٥٩: ٨).

إن الفكرة القائلة بأن البشرية قادرة على جلب اليوتوبيا في "العصر الشرير الحاضر" بمعزل عن (يسوع) (راجع يوحنا 15: 5؛ متى 24: 21-22) هي إنجيل كاذب (غلاطية 1: 3-10).

إذا كانت البشرية وحدها غير قادرة على تحقيق اليوتوبيا الحقيقية، فهل أي نوع من اليوتوبيا ممكن؟  
نعم.

إن مملكة الله ستجعل هذا الكوكب، وبعد ذلك، كل الأبدية، أفضل بشكل رائع.

## 2. ما هو الإنجيل الذي بشر به يسوع؟

يُعلم الكتاب المقدس أن مجتمعاً مثاليًا، يُدعى ملكوت الله، سيحل محل الحكومات البشرية (دانيال 2: 44)؛ رؤيا 11: 15؛ 19: 1-21).

:عندما بدأ يسوع خدمته العلنية، بدأ بالتبشير بإنجيل ملكوت الله وهذا ما ذكره مارك

وبعد أن أسلم يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله،<sup>15</sup> وقال: قد كمل<sup>14</sup> (الزمان واقترّب ملكوت الله. توبوا وآمنوا بالإنجيل" (مرقس ١: ١٥-١٤).

مصطلح الإنجيل، يأتي من الكلمة اليونانية المترجمة إلى اليونانيين، وتعني "رسالة طيبة" أو "بشارة سارة". في العهد الجديد، ذُكرت الكلمة الإنجليزية "مملكة"، المتعلقة بملكوت الله، حوالي 149 مرة في ترجمة الملك جيمس الجديدة و151 مرة في ترجمة إنجيل لوقا. ترجمة دواي ريمس للكتاب المقدس. إنها تأتي من الكلمة اليونانية المترجمة إلى المملكة التي تدل على حكم أو مملكة الملكية.

إن الممالك البشرية، مثل مملكة الله، لها ملك (رؤيا 17: 14)، وهي تغطي منطقة جغرافية (رؤيا 11: 15)، ولها قواعد (إشعياء 2: 4-3؛ 30: 9)، ولها رعية (لوقا 13: 29).

:وهذا هو أول تعليم علني من يسوع يسجله متى

وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت (متى 4: 23).

:ويسجل متى أيضاً

ثم كان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم في مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت<sup>35</sup> ((متى 9: 35).

:ويبين العهد الجديد أن يسوع سيحكم إلى الأبد

(ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية (لوقا 1: 33<sup>33</sup>).

:ويسجل لوقا أن الهدف من إرسال يسوع هو التبشير بملكوت الله. لاحظ ما علمه يسوع

فقال لهم: «ينبغي لي أن أبشر المدن الأخر أيضاً بملكوت الله، لأنني لهذا أرسلت» (لوقا<sup>43</sup> 43: 4).



هل سمعتَ يومًا بهذه الوعظة؟ هل أدركتَ أن هدفَ إرسالِ يسوع كانَ التبشيرَ بملكوتِ الله؟

ويسجل لوقا أيضًا أن يسوع فعلوا ذلك وكرزوا بملكوت الله.

ولما رجع الرسل أخبروه بكل ما فعلوا. فأخذهم وانفرد بهم إلى موضع خلاء من المدينة<sup>10</sup> يقال له بيت صيدا.<sup>11</sup> ولكن لما علمت الجموع تبعوه، فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله. (لوقا 11: 9)

:عَلَّمَ يسوع أن ملكوت الله يجب أن يكون على رأس الأولويات بالنسبة لأولئك الذين يتبعونه

(لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره متى 6: 33).

لكن اطلبوا ملكوت الله، وهذه كلها تزداد لكم.<sup>32</sup> لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد<sup>31</sup> (سر أن يعطيكم الملكوت (لوقا 12: 31-32).

على المسيحيين أن يسعوا أولاً إلى ملكوت الله. يفعلون ذلك بجعله أولويتهم القصوى، بالعيش كما أراد لهم المسيح أن يعيشوا، متطلعين إلى عودته وملكوته. ومع ذلك، فإن معظم من يؤمنون بالمسيح، لا يسعون أولاً إلى ملكوت الله، بل يجهلون حتى ماهيته. كما يعتقد كثيرون خطأ أن... الانخراط في السياسة الدنيوية هو ما يتوقعه الله من المسيحيين. بعدم فهمهم لملكوت الله، فهم لا

يعيشون الآن كما ينبغي لهم أو يفهمون لماذا البشرية معيبة للغاية

لاحظ أيضًا أن الملكوت سيعطى لقطيع صغير (راجع رومية ١١: ٥). يتطلب الأمر تواضعًا للاستعداد للانضمام إلى القطيع الصغير الحقيقي.

**لم يتم تأسيس ملكوت الله على الأرض بعد**

:لقد علم يسوع أن أتباعه يجب أن يصلوا من أجل مجيء الملكوت، وبالتالي فهم لا يمتلكونه بالفعل

أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك. 10 ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك. (متى 6: 9-10)

:أرسل يسوع تلاميذه للتبشير بملكوت الله

ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين، وعلى شفاء<sup>1</sup> (الأمراض).<sup>2</sup> فأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله (لوقا 9: 1-2).

لقد علم يسوع أن حضوره وحده لم يكن الملكوت، لأن الملكوت لم يكن قائماً على الأرض آنذاك، ولذلك لم يطرد الشياطين باسمه آنذاك:

(ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله متى 12: 28).

إن المملكة الحقيقية هي في المستقبل، وليس الآن كما يوضح مرقس

وإن كانت عينك تُعثرُك فاقطعها. خير لك أن تدخل ملكوت الله وأنت أعور من أن تكون<sup>47</sup>  
(لك) عينان فُتُطرح... (مرقس 9: 47).

فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه: ما أصعب دخول ذوي الأموال إلى ملكوت<sup>23</sup>  
الله! فتعجب التلاميذ من كلامه. فأجابهم يسوع أيضاً وقال لهم: «يا بني، ما أصعب  
دخول ملكوت الله على المتكلمين على الأموال!»<sup>25</sup> «أسهل أن يمر الجمل من ثقب الإبرة من  
(أن يدخل غني إلى ملكوت الله» (مرقس 10: 23-25).

الحق أقول لكم: إنني لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديداً<sup>25</sup>  
(في ملكوت الله" (مرقس 14: 25).

وكان يوسف الرامي، أحد كبار رجال المجلس، ينتظر ملكوت الله، فجاء وتشجع...<sup>43</sup>  
(مرقس 15: 43).

لقد علم يسوع أن المملكة ليست الآن جزءاً من هذا العالم الحاضر

أجاب يسوع: «مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم، لجاهد<sup>36</sup>  
(خدامي لكي لا أسلم إلى اليهود. أما الآن، فليست مملكتي من هنا» (يوحنا ١٨: ٣٦).

:علم يسوع أن الملكوت سيأتي بعد عودته كملك له

ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على<sup>31</sup>  
كرسي مجده.<sup>32</sup> ويجتمع أمامه كل الأمم، فيميز بعضهم من بعض، كما يميز الراعي  
الخراف من الجداء.<sup>33</sup> فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار.<sup>34</sup> ثم يقول الملك  
للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم" (متى  
(25: 31-34).

بما أن ملكوت الله ليس هنا، فلن نرى يوتوبيا حقيقية إلا بعد إقامته. ولأن معظم الناس لا يفهمون  
ملكوت الله، فإنهم يعجزون عن فهم آلية عمل حكومته المحبة.

لن تأتي ملكوت الله "حتى يدخل ملء الأمم" (رومية 11: 25) - وهذا لم يحدث بعد.

**كيف قال يسوع أن الملكوت هو؟**

:وقد قدم يسوع بعض التوضيحات عن ماهية ملكوت الله

وقال: «إن ملكوت الله مثل إنسان يلقي البذار على الأرض،<sup>27</sup> ويجب أن ينام الليل ويقوم<sup>26</sup>  
النهار، وتنبت البذرة وتنمو، وهو نفسه لا يعرف كيف.<sup>28</sup> فإن الأرض من ذاتها تعطي

زرعاً أولاً، ثم السنبل، ثم القمح كاملاً في السنبل.<sup>29</sup> ولكن متى نضجت الثمار، فلوقت (يرسل المنجل، لأن الحصاد قد جاء" (مرقس 4: 26-29).

ثم قال: «كيف يشبه ملكوت الله؟ وبماذا أشبهه؟<sup>19</sup> إنه مثل حبة خردل أخذها إنسان<sup>18</sup> ووضعها في بستانه فمت وصارت شجرة كبيرة وتآوى طيور السماء في أغصانها.<sup>20</sup> وقال أيضاً: بماذا أشبه ملكوت الله؟<sup>21</sup> يشبه خميرة أخذتها امرأة وأخفتها في (ثلاثة مكابيل من الدقيق حتى اختمرت كلها" (لوقا 13: 18-21).

تشير هذه الأمثال إلى أن ملكوت الله سيكون صغيراً جداً في البداية، لكنه سيصبح كبيراً - وفي النهاية سيمتد إلى كون لا نهائي.

وسجل لوقا أيضاً:

سيأتون من المشارق والمغرب ومن الشمال والجنوب ويجلسون في ملكوت الله<sup>29</sup> ((لوقا 13: 29).

وهكذا، سيضمّ ملكوت الله أناساً من جميع أنحاء العالم. ولن يقتصر على ذوي الأصول الإسرائيلية أو مجموعات عرقية محددة. سيسكن هذا الملكوت أناس من كل حذب وصوب.

## لوقا 17 والملوك

لوقا ١٧: ٢٠-٢١ يُحير البعض. لكن قبل الخوض في هذا، لاحظوا أن الناس سيأكلون فعلاً في ملكوت الله:

(طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله!) « (لوقا 14: 15)<sup>15</sup>

وبما أن الناس سوف يأكلون (في المستقبل) في ملكوت الله، فهذا ليس مجرد شيء مخصص في قلوبهم الآن، على الرغم من الترجمات الخاطئة/ سوء الفهم لما جاء في لوقا 17: 21 والذي يشير إلى خلاف ذلك.

قد تساعد ترجمة وفات لإنجيل لوقا 17: 20-21 البعض على فهم ما يلي:

وأما الفريسيون فلما سألوه متى يأتي ملكوت الله أجابهم وقال: لا يأتي ملكوت الله<sup>20</sup> بمراقبة، بل يأتي بمراقبة.<sup>21</sup> ولا يقولون: «ها هو ههنا!» أو «ها هو هناك!» لأن ملكوت NASB ؛ انظر أيضاً ترجمتي AFV الله قائم في وسطكم. (لوقا ١٧: ٢٠-٢١، ترجمة ESV) و

لاحظ أن يسوع كان يخاطب الفريسيين غير المهتدين، الجسديين، والمنافقين. أجابهم يسوع - الفريسيون هم من سألوا يسوع السؤال. رفضوا أن يعترفوا به.

هل كانوا في الكنيسة؟ لا

ولم يكن يسوع يتحدث عن كنيسة ستُنشأ قريباً، ولا عن مشاعر في العقل أو القلب.

كان يسوع يتحدث عن ملكوته! لم يسأله الفريسيون عن كنيسة. لم يكونوا يعرفون شيئاً عن أي كنيسة في العهد الجديد ستُنشأ قريباً. لم يسألوا عن نوع من المشاعر الجياشة.

إذا اعتقد المرء أن ملكوت الله هو الكنيسة - وأن ملكوت الله كان "داخل" الفريسيين - فهل كانت الكنيسة داخل الفريسيين؟ بالطبع لا!

أليس هذا الاستنتاج سخيفاً؟ فبينما تُرجمت بعض الترجمات البروتستانتية جزءاً من لوقا ١٧: ٢١ حتى الروم الكاثوليك ترجمة القدس الجديدة للكتاب، (NKJV/KJV) "إلى" ملكوت الله في داخلكم "المقدسُ" هذه العبارة بشكل صحيح إلى "ملكوت الله بينكم".

كان يسوع من بين الفريسيين، وكان من المفترض أن يصبح ملكاً على تلك المملكة. ظنّ الفريسيون أنهم يتطلعون إلى ملكوت الله، لكنهم أساءوا فهمه. أوضح يسوع أنه لن يكون ملكوتاً محلياً أو محدوداً لليهود فقط، كما ظنّوا (ولا كنيسة كما يعتقد البعض الآن). لن يكون ملكوت الله مجرد ممالك بشرية ومرئية عديدة يمكن للناس الإشارة إليها أو رؤيتها، قائلين: "هذا هو هنا" أو "هذا هو الملكوت هناك".

وُلد يسوع نفسه ليكون ملكاً على تلك المملكة، كما أخبر بيلاطس بوضوح (يوحنا ١٨: ٣٦-٣٧). اعلم أن الكتاب المقدس كثيراً ما يستخدم مصطلحي "ملك" و"ملكوت" بالتبادل (مثل دانيال ٧: ١٧-١٨، ٢٣). كان ملك مملكة الله المستقبلية، في ذلك الوقت، واقفاً بجانب الفريسيين. لكنهم لم (يعترفوا به ملكاً لهم (يوحنا ١٩: ٢١). عندما يعود، سيرفضه العالم (رؤيا ١٩: ١٩).

ويواصل يسوع، في الآيات التالية في لوقا 17، وصف مجيئه الثاني، عندما تحكم مملكة الله كل (الأرض (باستخدام ترجمة موفات

وقال لتلاميذه: «ستأتي أيام تتوقون فيها عبثاً إلى يوم واحد من أيام ابن<sup>22</sup> الإنسان.<sup>23</sup>» سيقول الناس: انظروا، ها هو ذا! انظروا، ها هو ذا! ولكن لا تخرجوا ولا تركضوا وراءهم،<sup>24</sup> فإنه كما أن البرق يلمع من أقصى السماء إلى أقصى السماء، كذلك يكون ابن الإنسان في يومه.<sup>25</sup> ولكن يجب عليه أولاً أن يتحمل معاناة شديدة وأن يرفضه (الجيل الحالي). (لوقا 17: 22-25، موفات)

أشار يسوع إلى وميض البرق، كما في متى ٢٤: ٢٧-٣١، واصفاً مجيئه الثاني ليحكم العالم أجمع. لا يعني يسوع أن شعبه لن يتمكنوا من رؤيته عند عودته، بل سيفعلون (راجع أعمال الرسل ١: ١١).

ومع ذلك، فإن معظم الناس لن يعترفوا به ملكاً لهم (رؤيا ١١: ١٥) وسيُحاربونه (رؤيا ١٩: ١٩)! سيعتقد كثيرون أن يسوع يُمثل المسيح الدجال. لم يكن يسوع يقول إن ملكوت الله كان في أيدي هؤلاء الفريسيين، بل أخبرهم في موضع آخر أنهم لن يكونوا في الملكوت بسبب نفاقهم (متى ٢٣: ١٣-١٤). ولم يكن يسوع يقول إن الكنيسة ستكون الملكوت

ملكوت الله أمرٌ سيتمكن البشر يوماً ما من دخوله - كما في قيامة الأبرار! مع ذلك، حتى إبراهيم (والآباء الآخرون لم يصلوا إليه بعد (راجع عبرانيين ١١: ١٣-٤٠).

لقد عرف التلاميذ أن ملكوت الله لم يكن في داخلهم شخصياً آنذاك، وأنه كان لابد أن يظهر كما يلي، والذي جاء بعد لوقا ١٧: ٢١:

ولما سمعوا هذا قال مثلاً آخر لأنه كان قريباً من اورشليم وكانوا يظنون أن ملكوت الله<sup>11</sup> (عتيذ أن يظهر في الحال (لوقا ١٩: ١١)

### لقد كانت المملكة بوضوح في المستقبل

كيف يمكنك معرفة اقتراب الملكوت؟ في معرض الإجابة على هذا السؤال، سرد يسوع أحداثاً نبوية (لوقا ٢١: ٨-٢٨) ثم علّم:

أنظر إلى شجرة التين، وإلى كل الأشجار.<sup>30</sup> عندما تبدأ براعمهم في التبرعم بالفعل،<sup>29</sup> سترون وتعلمون بأنفسكم أن الصيف أصبح قريباً الآن.<sup>31</sup> كذلك أنت أيضاً، عندما ترون (هذه الأمور تحدث)، فاعلموا أن ملكوت الله قريب. (لوقا ٢١: ٢٩-٣١)

أراد يسوع أن يتبع شعبه الأحداث النبوية ليعرفوا متى سيأتي الملكوت. وقد حثّ يسوع شعبه في موضع آخر على مراقبة الأحداث النبوية والانتباه إليها (لوقا ٢١: ٣٦؛ مرقس ١٣: ٣٣-٣٧). ورغم كلام يسوع، يُهمل كثيرون مشاهدة الأحداث العالمية المرتبطة بالنبوة.

وفي لوقا ٢٢ و ٢٣ أظهر يسوع مرة أخرى أن ملكوت الله هو شيء سوف يتحقق في المستقبل عندما علّم:

برغبة شديدة اشتيتها أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتالم،<sup>16</sup> لأنني أقول لكم: إنني لا<sup>15</sup> أكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله.<sup>17</sup> ثم أخذ الكأس وشكر وقال: خذوا هذه واقتسموها بينكم.<sup>18</sup> لأنني أقول لكم: إنني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله" (لوقا ٢٢: ١٥-١٨).

ولكن واحداً من أولئك الأشرار الذين صلبوا معه كان يجدف عليه، وقال: «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وخلصنا نحن أيضاً».<sup>40</sup> فانتهره رفيقه وقال له: «أما أنت خائف من الله؟ لأنك أنت أيضاً تحت دينونة معه».<sup>41</sup> وهذا حق لنا لأننا مستحقون، لأننا ننال جزاء أعمالنا، ولكن هذا لم يفعل شيئاً شريراً.<sup>42</sup> وقال ليسوع: «يا رب، اذكرني متى

جئت في ملكوتك». <sup>43</sup> فقال له يسوع: «الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في (الفردوس)». (لوقا 23: 43-39)

ولم تأت ملكوت الله فور مقتل يسوع، كما يبين لنا كل من مرقس ولوقا

وكان يوسف الرامي، أحد كبار رجال المجلس، ينتظر ملكوت الله، فجاء وتشجع... <sup>43</sup> ((مرقس 15: 43).

(وكان من الرامة مدينة لليهود، وكان هو أيضاً ينتظر ملكوت الله (لوقا 23: 51 <sup>51</sup>

وبعد القيامة (1 كورنثوس 15: 50-55) سيولد المسيحيون من جديد ليدخلوا ملكوت الله، كما سجل يوحنا:

أجاب يسوع وقال له: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن<sup>3</sup> يرى ملكوت الله». <sup>4</sup> قال له نيقوديموس: «كيف يمكن للإنسان أن يولد وهو شيخ؟ هل يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟» <sup>5</sup> أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد (من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله) (يوحنا 3: 3-5).

إن شعب الله فقط هو الذي سوف يرى ملكوت الله النهائي بعد الألفية

و: الآن أرجو أن تفهم أكثر أنه بعد قيامة يسوع، علم مرة أخرى عن ملكوت الله

وأظهر لهم نفسه حياً ببراهين كثيرة بعد آلامه، وكان يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن<sup>3</sup> (الأمر المختصة بملكوت الله (أعمال 1: 3

**كانت أولى وآخر عظات يسوع عن ملكوت الله! جاء يسوع رسولا ليعلم عن هذا الملكوت**

كما طلب يسوع من الرسول يوحنا أن يكتب عن ملكوت الله الألفي الذي سيحل على الأرض. لاحظ ما طلب من يوحنا أن يكتبه:

رأيت نفوس الذين قُطعت رؤوسهم من أجل شهادتهم ليسوع وكلمة الله، الذين لم يعبدوا<sup>4</sup> للوحش ولا لصورته، ولم يقبلوا سمته على جباههم ولا على أيديهم. وعاشوا وملكوا مع (المسيح ألف سنة (رؤيا ٢٠: ٤

لقد علم المسيحيون الأوائل أن ملكوت الله الألفي سيكون على الأرض وسيحل محل حكومات العالم (كما يعلمنا الكتاب المقدس (راجع رؤيا 5: 10، 11: 15

لماذا، إذا كانت مملكة الله مهمة جداً، لم يسمع معظم الناس عنها كثيراً؟

جزئياً لأن يسوع أطلق عليه اسم اللغز

وقال لهم: «لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله. وأما الذين هم من خارج<sup>11</sup> (فبالأمثال يكون كل شيء لهم.» (مرقس 4: 11)

وحتى اليوم، لا تزال مملكة الله الحقيقية لغزاً بالنسبة لمعظم الناس، كما هو الحال بالنسبة للكثير من بعنوان: [www.ccog.org](http://www.ccog.org) خطة الله (انظر أيضاً كتابنا المجاني، المتوفر على الإنترنت على [www.ccog.org](http://www.ccog.org) خطة الله: لماذا خلق الله كل شيء؟ لماذا خلقك الله؟).

تأملوا أيضاً في أن يسوع قال إن نهاية (العصر) سنأتي (قريباً) بعد أن يُكرز ببشارة الملكوت في كل العالم كشاهد:

ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل العالم شهادة لجميع الأمم، ثم تأتي النهاية" (متى<sup>14</sup> 24: 14).

إن إعلان إنجيل ملكوت الله أمر مهم ويجب إنجاز هفي هذه الأوقات الأخيرة إنها "رسالة طيبة" لأنها تقدم الأمل الحقيقي لمشاكل البشرية، على الرغم مما قد يعلمه القادة السياسيون.

إذا تأملتم كلمات يسوع، يتضح جلياً أن الكنيسة المسيحية الحقبة يجب أن تعلن إنجيل الملكوت الآن. يجب أن يكون هذا على رأس أولويات الكنيسة. ولإنجاز ذلك على النحو الصحيح، يجب استخدام لغات متعددة. هذا مااستمر ارتسعى كنيسة الله جاهدة لتحقيق ذلك. ولذلك تُرجم هذا الكتيب إلى عشرات اللغات.

:علم يسوع أن معظم الناس لن يقبلوا طريقه

ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك،<sup>13</sup> وكثيرون هم الذين يدخلون منه.<sup>14</sup> لأن الباب ضيق والطريق صعب الذي يؤدي إلى الحياة (وقليلون هم الذين يجدونه. متى 7: 13-14)

!إن إنجيل ملكوت الله يقود إلى الحياة

قد يكون من المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه على الرغم من أن معظم المسيحيين المعترفين يبدو أنهم غافلون عن فكرة أن التركيز الذي أبداه المسيح كان على التبشير بإنجيل ملكوت الله، فإن علماء اللاهوت والمؤرخين العلمانيين غالباً ما فهموا أن هذا هو ما يعلمه الكتاب المقدس بالفعل.

ومع ذلك، فقد توقع يسوع نفسه من تلاميذه أن يُعلموا إنجيل ملكوت الله (لوقا 9: ٢، ٦٠). ولأن الملكوت الآتي سيبنى على شرائع الله، فإنه سيجلب السلام والازدهار، وطاعة هذه الشرائع في هذا (العصر تُفضي إلى السلام الحقيقي (مز مور ١١٩: ١٦٥، ١٧٢؛ أفسس ٢: ١٥).

وكانت هذه البشارة بالملكوت معروفة في كتب العهد القديم.

### هل كانت المملكة معروفة في العهد القديم؟ 3.

كانت أول وآخر عظة مسجلة ليسوع تتضمن إعلان إنجيل ملكوت الله (مرقس 1: 14-15؛ أعمال 3: 1).

إن ملكوت الله هو شيء كان ينبغي لليهود في زمن يسوع أن يعرفوا عنه شيئاً ما كما ورد في كتبهم المقدسة، والتي نسميها الآن العهد القديم.

#### دانيال علّم عن الملكوت

وكتب النبي دانيال



وتكون المملكة الرابعة قوية كالحديد، لأن الحديد يكسر ويحطم كل شيء، وكالحديد<sup>40</sup> الذي يسحق، تكون تلك المملكة قوية كالحديد الذي يسحق وتسحق كل شيء.<sup>41</sup> وبما أنك رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ولكن قوة الحديد تكون فيها كما رأيت الحديد مختلطاً بخزف.<sup>42</sup> وكما أن أصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف، فكذلك يكون بعض المملكة قوياً والبعض ضعيفاً.<sup>43</sup> كما رأيت الحديد مختلطاً بالطين، فيختلطان بنسل الإنسان، ولكنهما لا يلتصقان ببعضهما البعض، كما أن الحديد لا يختلط بالطين.<sup>44</sup> "وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه (الممالك وهي تثبت إلى الأبد" (دانيال 2: 40-44).

ولكن قديسي العلي يأخذون الملكوت ويمتلكون الملكوت إلى الأبد وإلى دهر الدهور.<sup>18</sup> ((دانيال 7: 18).

كنت أنظر، وإذا ذلك القرن يحارب القديسين، ويغلبهم،<sup>22</sup> حتى جاء القديم الأيام،<sup>21</sup> (وصدر الحكم لقديسي العلي، وجاء الوقت للقديسين ليمتلكوا المملكة. (دانيال 7: 21-22).

من دانيال، نتعلم أن زمناً سيأتي فيه ملكوت الله ليدمر ممالك هذا العالم، ويدوم إلى الأبد. ونتعلم أيضاً أن للقديسين نصيباً في نيل هذا الملكوت.

العديد من أجزاء نبوءات دانيال تتعلق بعصرنا في القرن الحادي والعشرين. <sup>شراء</sup> قرن

لاحظ بعض المقاطع من العهد الجديد:

والعشرة القرون التي رأيتها هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد، لكنهم يأخذون<sup>12</sup> سلطاناً كملوك ساعة واحدة مع الوحش.<sup>13</sup> هؤلاء هم من رأي واحد، وسوف يعطون قوتهم وسلطانهم للوحش.<sup>14</sup> هؤلاء سيحاربون الخروف، والخروف يغلبهم، لأنه رب (الأرباب وملك الملوك، والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون. (رؤيا 17: 12-14).

لذلك، نرى في كل من العهدين القديم والجديد مفهوماً مفاده أنه ستكون هناك مملكة أرضية في نهاية الزمان مكونة من عشرة أجزاء وأن الله سوف يدمرها ويقيم مملكته.

### إشعيا يعلم عن الملكوت

لقد أوحى الله لإشعيا أن يكتب عن الجزء الأول من ملكوت الله، أي عهد الألف عام المعروف بالألفية، على النحو التالي:

ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت فرع من أصوله.<sup>2</sup> ويحل عليه روح الرب، روح<sup>1</sup> الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب.

لذته في مخافة الرب، ولا يقضي بحسب نظر عينيه، ولا يحكم بحسب سمع أذنيه.<sup>4</sup> بل<sup>3</sup> يحكم بالعدل على المساكين ويحكم بالاستقامة

لأجل بانسي الأرض، يضرب الأرض بقضيب فمه، ويميت الأشرار بنفخة شفتيه.<sup>5</sup> ويكون البر منطقة حقويه، والأمانة منطقة بطنه

ويسكن الذئب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدي، والعجل والشبل والمسمّن معاً،<sup>6</sup> وصبي صغير يسوقها.<sup>7</sup> البقرة والدب ترعى، وتربض صغارهما معاً، والأسد يأكل التبن كالثور.<sup>8</sup> ويلعب الرضيع عند حجر الأفعى، ويضع الفطيم يده في جحر الأفعى.<sup>9</sup> لا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي، لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر.

وفي ذلك اليوم يكون أصل يسي، الذي يقف راية للشعوب، لأن الأمم تطلبه، ويكون<sup>10</sup> (موضع راحته مجيداً. " (إشعيا 11: 1-10)

السبب الذي دفعني إلى إشارتي إلى هذا باعتباره الجزء الأول أو المرحلة الأولى من ملكوت الله هو أن هذا وقت سيكون فيه هذا الملكوت مادياً (قبل نزول المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، من السماء، رؤيا ٢١) وسيستمر ألف عام. وقد أكد إشعيا الجانب المادي لهذه المرحلة عندما تابع قائلاً

ويكون في ذلك اليوم أن الرب يعيد يده ثانية ليقنتي بقية شعبه التي بقيت من أشور<sup>11</sup> ومصر ومن قفروس وكوش ومن عيلام وشنعار ومن حماة وجزائر البحر.

فيرفع راية للأمم، ويجمع منفبي إسرائيل، ويجمع مشتتي يهوذا من أربعة أطراف<sup>12</sup> الأرض.<sup>13</sup> وتزول حسد أفرايم، وينقرض أعداء يهوذا. لا يحسد أفرايم يهوذا، ولا يهوذا يضايق أفرايم.<sup>14</sup> فيهبطون على أكتاف الفلسطينيين غرباً، وينهبون شعب المشرق معاً، ويمدون أيديهم إلى أدوم وموآب، فيطيعهم بنو عمون.<sup>15</sup> ويهلك الرب لسان بحر مصر بريحه العظيمة ويهز قبضته على النهر ويضربه في السبع سواقي ويجعل الناس يعبرون بالأحذية.<sup>16</sup> ويكون طريق لبقية شعبه الذين يبقون من أشور كما كان لإسرائيل يوم (صعوده من أرض مصر. (إشعيا 11: 11-16)

:وكان إشعيا أيضاً مستوحى من الكتابة

ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال<sup>2</sup> وتجري إليه كل الأمم.<sup>3</sup> فيأتني شعوب كثيرون ويقولون: هلم نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب، فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله. لأنه من صهيون يخرج الشريعة وكلمة الرب من أورشليم.<sup>4</sup> فيحكم بين الأمم ويوبخ شعوباً كثيرين فيطيعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب بعد...<sup>11</sup> تتواضع نظرات الإنسان المتشامخة، وتنحني عظمة البشر، ويرتفع الرب وحده (في ذلك اليوم. " (إشعيا 2: 2-4، 11)

وهكذا، سيكون زمن سلام مثالي على الأرض. وفي النهاية، سيدوم هذا إلى الأبد، مع حكم يسوع. واستناداً إلى نصوص مختلفة (مزمور 90: 4؛ 92: 1؛ إشعياء 2: 11؛ هوشع 6: 2)، يُعلم التلمود (اليهودي أن هذا يوم 1000 عام (التلمود البابلي: تراكتات سنهدين، المجلد 97

:وقد أوحى إلى إشعياء أن يكتب أيضاً ما يلي:

لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابناً، وتكون الرياسة على كتفه، ويُدعى اسمه عجيباً، مشيراً<sup>6</sup>،  
إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام.<sup>7</sup> لنموّ رياسته وللسلام لا نهاية على عرش داود وعلى  
ملكته، لِيُتَبَّتْها وَيُتَبَّتْها بالحقّ والعدل من الآن فصاعداً إلى الأبد. غيرة ربّ الجنود تُحقّق  
(إشعياء 9: 6-7 هذا).

لاحظ أن إشعياء قال إن يسوع سيأتي ويؤسس مملكة ذات حكومة. بينما يستشهد كثير من المؤمنين  
بالمسيح بهذا المقطع، وخاصة في ديسمبر من كل عام، فإنهم يغفلون أنه نبوءة أكثر من كونه حقيقة  
لميلاد يسوع. يُظهر الكتاب المقدس أن ملكوت الله حكومة ذات قوانين تُسير الرعايا، وأن يسوع  
سيكون ملكاً عليها. وقد تنبأ بذلك إشعياء ودانيال وآخرون.

شرائع الله هي سبيل المحبة (متى 22: 37-40؛ يوحنا 15: 10)، وسيُحكم ملكوت الله بناءً على هذه  
الشرائع. لذا، فإن ملكوت الله، بغض النظر عن نظرة الكثيرين إليه، سيُبنى على المحبة.

### المزامير وأكثر

لم يكن دانيال وإشعياء فقط هما اللذان أوحى الله إليهما بالكتابة عن ملكوت الله القادم.

لقد ألهم حزقيال أن يكتب أن أولئك الجميع ال القبائل شعب إسرائيل (وليس اليهود فقط) الذين  
تشتتوا أثناء زمن الضيقة العظيمة سوف يجتمعون معاً في المملكة الألفية:

لذلك قل هكذا قال السيد الرب: سأجمعكم من بين الشعوب، وأحشدكم من الأراضي<sup>17</sup>  
التي تشتتتم فيها، وأعطيك أرض إسرائيل.<sup>18</sup> فيذهبون إلى هناك، ويزيلون جميع  
رجاساتها وجميع أرجاسها من هناك.<sup>19</sup> ثم أعطيتهم قلباً واحداً، وأجعل روحاً جديدة في  
داخلهم، وأنزع قلب الحجر من لحمهم، وأعطيتهم قلب لحم،<sup>20</sup> لكي يسلكوا في فرائضي  
ويحفظوا أحكامي ويعملوا بها، ويكونوا لي شعباً وأنا أكون لهم إلهاً.<sup>21</sup> وأما الذين تتبع  
قلوبهم شهوة مكروهاتهم ورجاساتهم، فسأجازي أعمالهم على رؤوسهم،" يقول السيد  
(حزقيال 11: 17-21 الرب).

لن يتشتت أبناء أسباط إسرائيل بعد الآن، بلطيعون شرائع الله ويتوقفون عن أكل الرجاسات  
(لاويين 11؛ تثنية 14).

لاحظ ما يلي في المزامير عن البشارة السارة لمملكة الله:

فتذكر وترجع إلى الرب كل أقاصي الأرض، وتسجد أمامك كل قبائل الأمم.<sup>28</sup> لأن الملك<sup>27</sup>  
(للرب وهو المتسلط على الأمم. (مزمو 27: 22)

(عرشك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب الاستقامة قضيب ملكك. (مزمو 45: 6)

غنوا للرب ترنيمة جديدة! غنوا للرب يا كل الأرض.<sup>2</sup> غنوا للرب، باركوا اسمه، بشروا<sup>1</sup>  
بخلاصه من يوم إلى يوم.<sup>3</sup> أعلنوا مجده بين الأمم، وعجائبه بين كل الشعوب. (مزمو  
(96: 1-3؛ راجع أيضاً 1 أخبار الأيام 16: 23-24)

تحمذك جميع أعمالك يا رب، وبياركك قديسوك.<sup>11</sup> فيتكلمون عن مجد ملكوتك،<sup>10</sup>  
ويتحدثون عن قوتك،<sup>12</sup> ليعرف بني البشر أعماله الجبارة وعظمه مجد ملكوته.<sup>13</sup> ملكوتك  
(ملكوت أبدي، وسلطانك يدوم إلى جيل فجيل. (مزمو 145: 10-13)

وكتب العديد من الكتاب في العهد القديم أيضاً عن جوانب الملكوت (على سبيل المثال حزقيال 20:  
(33؛ عوبديا 21؛ ميخا 4: 7).

لذلك، عندما بدأ يسوع بتعليم إنجيل ملكوت الله، كان جمهوره المباشر على دراية إلى حد ما  
بالمفهوم الأساسي.

#### 4. هل قام الرسل بتعليم إنجيل الملكوت؟

بينما يظن كثيرون أن الإنجيل هو مجرد بشارة عن شخص يسوع، فإن الحقيقة هي أن أتباع  
يسوع علموا إنجيل ملكوت الله. هذه هي الرسالة التي حملها يسوع.

كتب الرسول بولس عن ملكوت الله ويسوع:

ثم دخل المجمع وكان يتكلم بجرأة لمدة ثلاثة أشهر محاجاً ومقنعاً في أمور ملكوت الله<sup>8</sup>  
(أعمال الرسل 19: 8).

(والآن أعلم أنكم جميعاً الذين ذهبت بينهم أبشر بملكوت الله. (أعمال الرسل 20: 25)<sup>25</sup>

ولما عينوا له يوماً، جاء إليه كثيرون إلى المنزل، فشرح لهم وشهد لهم بملكوت الله،<sup>23</sup>  
وأقنعهم من ناموس موسى والأنبياء بأمر يسوع من الصباح إلى المساء...<sup>31</sup> يكرز  
بملكوت الله ويعلم أمور الرب يسوع المسيح بكل ثقة ولا يمنعه أحد" (أعمال 28: 23،  
31).

لاحظ أن ملكوت الله لا يتعلق فقط بيسوع (مع أنه جزء رئيسي منه)، حيث أن بولس أيضًا علّم عن يسوع بشكل منفصل عما علّمه عن ملكوت الله.

:وقد أطلق عليه بولس أيضًا اسم إنجيل الله، ولكنه كان لا يزال إنجيل ملكوت الله

لقد كررنا لكم ببشارة الله...<sup>12</sup> لكي تسلكوا كما يحق لله الذي دعاكم إلى ملكوته...<sup>9</sup>  
(ومجده. (1 تسالونيكي 2: 9، 12

كما سمّاه بولس إنجيل المسيح (رومية 1: 16). إنها "رسالة يسوع الصالحة"، الرسالة التي علّمها

تذكّر أنه لم يكن مجرد إنجيل عن شخص يسوع المسيح أو مجرد خلاص شخصي. قال بولس إن إنجيل المسيح شمل طاعة يسوع، وعودته، ودينونة الله

الله يجازي بالضيق أولئك الذين يضايقونك،<sup>7</sup> ولنعطيك أيها المتضايقون الراحة...<sup>6</sup>  
معنا عند ظهور الرب يسوع من السماء مع ملائكته الأقوياء،<sup>8</sup> في نار ملتهبة، منتقمًا من الذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح.<sup>9</sup> فهؤلاء يعاقبون بالهلاك الأبدي من وجه الرب ومن مجد قوته،<sup>10</sup> متى جاء في ذلك اليوم ليتمجد في قديسيه (ويتعجب منه في جميع المؤمنين، لأن شهادتنا عندكم صدقت (2 تسالونيكي 1: 6-10

يوضح العهد الجديد أن الملكوت هو شيء سوف نناله، وليس أننا نمتلكه الآن بشكل كامل

(نحن ننال ملكوتًا لا يتزعزع (عبرانيين 12: 28<sup>28</sup>

نحن نستطيع أن نستوعب ونتطلع إلى أن نكون جزءًا من ملكوت الله الآن، لكننا لم ندخله بشكل كامل.

وقد أكد بولس بشكل خاص أنه لا يمكن للإنسان أن يدخل ملكوت الله بشكل كامل كإنسان فان، كما يحدث بعد القيامة:

فأقول هذا أيها الإخوة: إن اللحم والدم لا يقدران أن يرثا ملكوت الله، ولا يرث الفساد<sup>50</sup>  
عدم الفساد.<sup>51</sup> هوذا سر أقوله لكم: لن ننام كلنا، ولكننا كلنا نتغير.<sup>52</sup> في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير. لأنه سيُنْفَخ البوق، فيقام الأموات بلا فساد، ونحن نتغير (1 كورنثوس 15: 50-52

فإني أناشدك أمام الله والرب يسوع المسيح، الذي سيدين الأحياء والأموات عند ظهوره<sup>1</sup>  
وملكوته.

(تيموثاوس 4: 1 2)

:ولم يعلم بولس ذلك فحسب، بل علّم أيضًا أن يسوع سوف يسلم الملكوت إلى الله الأب

ولكن الآن قد قام المسيح من بين الأموات، وصار باكورة الراقدين.<sup>21</sup> لأنه كما أن<sup>20</sup> الموت كان بإنسان، فبإنسان أيضاً قيامة الأموات.<sup>22</sup> لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع.<sup>23</sup> ولكن كل واحد في رتبته: المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه.<sup>24</sup> ثم تأتي النهاية، حين يسلم الملك إلى الله الأب، حين ينهي كل رئاسة وكل سلطان وكل قوة.<sup>25</sup> لأنه ينبغي أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. (1 كورنثوس 15: 25-20).

كما علم بولس أيضاً أن الأشرار (ناقضو الوصايا) لن يرثوا ملكوت الله

ألا تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟ لا تضلوا. لا الزناة ولا عبدة الأوثان ولا<sup>9</sup> الفاسقون ولا اللواطيون ولا مضاجعو الذكور،<sup>10</sup> ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون (ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله (1 كورنثوس 6: 9-10).

وأعمال الجسد ظاهرة وهي الزنا والعهارة والنجاسة والدعارة.<sup>20</sup> عبادة الأصنام،<sup>19</sup> والسحر، والكراهية، والنزاعات، والغيرة، ونوبات الغضب، والطموحات الأنانية، والخلافات، والبدع،<sup>21</sup> الحسد والقتل والسكر والبطر وما أشبه ذلك التي أقول لكم عنها مسبقاً كما قلت لكم أيضاً أن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله (غلاطية 5: 21-19).

فإنكم تعلمون هذا أن كل زانٍ ولا نجس ولا طماع الذي هو عابد للأوثان ليس له<sup>5</sup> (ميراث في ملكوت المسيح والله" (أفسس 5: 5).

الله معاييرهِ ويطلب التوبة عن الخطيئة لدخول ملكوته. وقد حذر الرسول بولس من أن البعض لن يُعلم أن إنجيل يسوع هو الحل، بينما يُعلم آخرون أن إنجيل يسوع هو الحل

نعمة لكم وسلام من الله الأب وربنا يسوع المسيح،<sup>4</sup> الذي بذل نفسه لأجل خطايانا، لكي<sup>3</sup> ينقذنا من هذا العالم الحاضر الشرير حسب مشيئة الله أبينا،<sup>5</sup> الذي له المجد إلى الأبد. آمين.<sup>6</sup> أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر،<sup>7</sup> الذي ليس هو آخر، ولكن هناك قوم يزعمونكم ويريدون أن يحرقوا إنجيل المسيح.<sup>8</sup> ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به، فليكن أناثيما.<sup>9</sup> كما قلنا سابقاً، أقول الآن أيضاً: إن كان أحد يبشركم بغير ما قبلتم، فليكن أناثيما. ((غلاطية 1: 3-9))

ولكني أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها، هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التي<sup>3</sup> في المسيح.<sup>4</sup> فإن كان الذي يأتي يكرز بيسوع آخر لم نكرز به، أو كنتم تأخذون روحاً آخر لم تأخذوه، أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه، فحسناً تستطيعون أن تحتملوه!" (2 كورنثوس 11: 4-3)

ما هو "الإنجيل الآخر" و"المختلف" الكاذب في الواقع؟

يتكون الانجيل الكاذب من أجزاء مختلفة

عمومًا، الإنجيل الكاذب هو الاعتقاد بأنه ليس عليك طاعة الله والسعي الجاد للعيش وفقًا لطريقته، مع ادعاء معرفتك به (راجع متى ٧: ٢١-٢٣). وهو يميل إلى الأثانية

أغوت الحية حواء لتصدق إنجيلًا كاذبًا منذ ما يقرب من 6000 عام (سفر التكوين 3)، ومنذ ذلك الحين، آمن البشر بأنهم أعلم من الله، وعليهم أن يُقرروا الخير والشر بأنفسهم. نعم، بعد مجيء يسوع، ارتبط اسمه كثيرًا بالإنجيل الكاذبة، واستمر هذا وسيستمر حتى زمن المسيح الدجال الأخير.

في زمن الرسول بولس، كان الإنجيل الكاذب مزيجًا غنوصيًا/صوفيًا من الحق والباطل. اعتقد الغنوصيون أساسًا أن المعرفة الخاصة ضرورية لبلوغ البصيرة الروحية، بما في ذلك الخلاص. مال الغنوصيون إلى الاعتقاد بأن ما يفعله الجسد ليس له أهمية خاصة، وكانوا يعارضون طاعة الله في أمور مثل سبت اليوم السابع. كان أحد هؤلاء القادة الكاذبين سمعان الساحر، الذي وبخه/حذره (الرسول بطرس (أعمال الرسل 8: 18-21).

### ولكن الأمر ليس سهلاً

وبيبين العهد الجديد أن فيلبس كان يعلم عن ملكوت الله

ثم نزل فيلبس إلى مدينة السامرة وكان يكرز لهم بالمسيح...<sup>12</sup> فصدقوا فيلبس وهو<sup>5</sup> (يكرز بأمور ملكوت الله..." (أعمال 8: 5، 12).

ومع ذلك، علم يسوع وبولس والتلاميذ أنه ليس من السهل الدخول إلى ملكوت الله

ولما رأى يسوع أنه حزن جدًا، قال: «ما أعسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت<sup>24</sup> الله! لأنه من الأسهل أن يمر الجمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملكوت الله

» فقال الذين سمعوا: «فمن يستطيع أن يخلص؟»<sup>26</sup>

(ولكن قال: ما هو غير ممكن عند الناس فهو مستطاع عند الله." (لوقا 18: 24-27)<sup>27</sup>

(بضيقات كثيرة ينبغي لنا أن ندخل ملكوت الله" (أعمال الرسل 14: 22)<sup>22</sup>

نحن ملزمون أن نشكر الله دائماً من أجلكم أيها الإخوة، كما هو الحال<sup>3</sup>

لأننا، لأن إيمانكم ينمو جدًا، ومحبة كل واحد منكم جميعًا تزداد بعضكم لبعض،<sup>4</sup> حتى أننا نفتخر بكم بين كنائس الله من أجل صبركم وإيمانكم في كل اضطهاداتكم والضيقات التي تتحملونها،<sup>5</sup> وهو دليل واضح على دينونة الله العادلة، حتى تحسبوا أهلاً لملكوت الله، الذي لأجله تتألمون أيضاً.<sup>6</sup> لأنه من العدل عند الله أن يجازي بالضيق الذين

يضابقونكم،<sup>7</sup> ولنعطيك أنتم الذين تتضابقون راحة معنا عند استعلان الرب يسوع من (السما مع ملائكته قوته" (2 تسالونيكي 1: 3-7).

بسبب صعوبات هذا العصر، يُدعى ويُختار بعض الناس فقط في هذا العصر للانضمام إليه (متى ٢٢: ١-١٤؛ يوحنا ٦: ٤٤؛ عبرانيين ٦: ٤-٦). وسيُدعى آخرون لاحقاً، كما يظهر الكتاب المقدس (أن "الذين ضلوا في الروح سيدركون، والذين تدمروا سيتعلمون التعليم" (إشعيا ٢٩: ٢٤).

عَلَّمَ الرسول بطرس أن الملكوت أبدي، وأن إنجيل الله يجب أن يُطاع بجد وإلا سيكون هناك دينونة

لذلك أيها الإخوة، اجتهدوا أكثر أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين، لأنه إذا فعلتم هذا<sup>10</sup> فلن تزلوا أبداً. <sup>11</sup>لأنه هكذا يُعطى لكم بوفرة دخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع (المسيح الأبدي (2 بطرس 1: 10-11).

لأنه الوقت لا ابتداء القضاء من بيت الله. فإن كان منا أولاً، فما هي نهاية الذين لا<sup>17</sup> (يطيعون إنجيل الله؟ (1 بطرس 4: 17)

### آخر كتب الكتاب المقدس والمملكة

يَعْلَمُ الكتاب المقدس أن "الله محبة" (1 يوحنا 4: 8، 16) وأن يسوع هو الله (يوحنا 1: 1، 14) - (سيكون لمملكة الله ملك هو محبة وقوانينه تدعم المحبة، وليس الكراهية (راجع رؤيا 22: 14-15).

يُظهر الكتاب المقدس أيضاً أن الله سيرسل ملاكاً ليُعلن بشارة ملكوته الأبدية (رؤيا ١٤: ٦-٧)، ثم ملاكاً آخر ليشير إلى أن بابل، رغم عظمتها، ستسقط (رؤيا ١٤: ٨-٩). ستكون هذه الرسائل تأكيدات خارقة للطبيعة للإنجيل الذي سيستقبله العالم سابقاً كشاهد، ويبدو أنها ستكون عوامل "للجمهور الغفير" الذي سيلجأ إلى الله في النهاية (رؤيا ٧: ٩-١٤). بخلاف القوة البابلية الأخيرة التي ستنهض وتسقط (راجع رؤيا ١٨: ١-١٨)، فإن المرحلة الأخيرة من ملكوت الله تدوم إلى الأبد.

ثم نفخ الملاك السابع، فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة: «قد صارت ممالك<sup>15</sup> (العالم لربنا ومسيحه، فسيملك إلى أبد الأبدين!» (رؤيا 11: 15).

سيملك يسوع في الملكوت! ويكشف الكتاب المقدس عن اثنين من ألقابه

(وله على ثوبه وعلى فخذيه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب (رؤيا 19: 16<sup>16</sup>).

ولكن هل يسوع هو الوحيد الذي سيملك؟ لاحظ هذا المقطع

ورأيتُ عروشاً، فجلسوا عليها، وأسند إليهم الحكم. ثم رأيتُ نفوس الذين قُطعت رؤوسهم من أجل شهادتهم ليسوع ولكلمة الله، الذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم ينالوا سمته على جباههم ولا على أيديهم. وعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة... مبارك<sup>6</sup>



ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل (سيكونون كهنة لله والمسيح، ويملكون معه ألف سنة (رؤيا ٢٠: ٤، ٦).

سيبعث المسيحيون الحقيقيون ليملكوا مع المسيح ألف عام! سيدوم الملكوت إلى الأبد (رؤيا ١١: ١٥)، لكن ملكوت القديسين المبعوثين الأوائل المذكور في رؤيا ٢٠: ٦ لم يدم سوى ألف عام. لهذا السبب أشرت سابقاً إلى هذه المرحلة الأولى من الملكوت - المرحلة المادية، أي مرحلة الألفية، على عكس المرحلة الأخيرة، أي المرحلة الروحية.

هناك العديد من الأحداث المذكورة في سفر الرؤيا والتي وقعت بين المرحلة الألفية والمرحلة النهائية لمملكة الله:

والآن عندما تتم الألف سنة، سيطلق الشيطان من سجنه.<sup>8</sup> ويخرج ليضل الأمم الذين في<sup>7</sup> أربع زوايا الأرض جوج وماجوج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر. ...<sup>11</sup> ثم رأيت عرشاً أبيض عظيمًا، والجالس عليه، الذي من وجهه هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع.<sup>12</sup> ورأيت الأموات، صغارًا وكبارًا، واقفين أمام الله، وانفتحت أسفار. وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة. وحكم على الأموات بحسب أعمالهم بما هو مكتوب في الأسفار.<sup>13</sup> وسلم البحر الأموات الذين فيه، وسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيهما، ودينوا كل واحد حسب أعماله.<sup>14</sup> ثم طُرح الموت والهاوية في بحيرة النار، وهذا هو الموت الثاني.<sup>15</sup> وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة أُلقي في بحيرة النار (رؤيا 20: 15-11، 8-7).

يوضح سفر الرؤيا أنه ستكون هناك مرحلة لاحقة من المملكة تأتي بعد حكم الألف عام وبعد الموت الثاني لأولئك الذين يرفضون التوبة وطرق الله بشكل دائم:

ثم رأيت سماءً جديدةً وأرضاً جديدةً، لأن السماء الأولى والأرض الأولى زالتا، والبحر<sup>1</sup> لم يعد موجوداً.<sup>2</sup> ثم أنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهياة كعروس مزينة لرجلها.<sup>3</sup> وسمعت صوتاً عظيمًا من السماء قائلاً: «هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً. والله نفسه يكون معهم إلهًا لهم.<sup>4</sup> وسيمسح الله كل دموعهم من عيونهم، ولن يكون هناك موت بعد، ولا حزن ولا صراخ (بعد، ولن يكون هناك وجع بعد، لأن الأمور السابقة قد مضت. (رؤيا ٢١: ١-٤)

وأراني نهراً صافياً من ماء الحياة، صافياً كالبلور، خارجاً من عرش الله والحمل.<sup>2</sup> في<sup>1</sup> وسط شارعها، وعلى ضفتي النهر، كانت شجرة حياة، تُعطي اثنتي عشرة ثمرة، كل شجرة تُعطي ثمرها كل شهر. وكان ورقها لشفاء الأمم.<sup>3</sup> ولا تكون لعنة بعد، بل عرش الله والخروف يكون فيها، وعبيده يخدمونه.<sup>4</sup> وهم يرون وجهه، واسمه على جباههم.<sup>5</sup> لن يكون هناك ليل، ولا يحتاجون إلى مصباح ولا نور شمس، لأن الرب الإله ينيرهم، (وسيملكون إلى أبد الأبد. (رؤيا ٢٢: ٥-١)

لاحظ أن هذا العهد الذي هو بعد ألف سنة، تشمل عباد الله، وتدوم إلى الأبد. المدينة المقدسة، التي أُعدت في السماء، ستغادر السماء وتنزل إلى الأرض. هذه بداية المرحلة الأخيرة من ملكوت الله. إزمّن لا ألم فيه ولا معاناة

سيرث الودعاء الأرض (متى ٥: ٥) وكل شيء (رويا ٢١: ٧). الأرض، بما فيها المدينة المقدسة التي ستكون عليها، ستكون أفضل بفضل تطبيق شريعة الله. أدركوا ذلك

(لنمو سلطانه وللسلام لا نهاية) (إشعيا ٩: 7)

ومن الواضح أنه سيكون هناك نمو بعد أن تبدأ المرحلة النهائية من ملكوت الله، حيث أن الجميع سوف يطيع حكومة الله

:سيكون هذا وقتًا رائعًا للغاية

ولكن كما هو مكتوب: ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما<sup>9</sup> (أعده الله للذين يحبونه).<sup>10</sup> ولكن الله كشفها لنا بروحه (1 كورنثوس 2: 9-10)

إنه زمن الحب والفرح والراحة الأبدية. سيكون وقتًا رائعًا! سيُضفي ملكوت الله على الأبدية جمالًا لا يُضاهى. ألا ترغب في أن يكون لك نصيب فيه؟

## 5. مصادر خارج العهد الجديد علمت بملكوت الله

هل كان أساتذة المسيح الأوائل يعتقدون أنه كان من المفترض أن يبشروا بإنجيل ملكوت الله الحرفي؟

نعم.

قبل سنوات، في محاضرة ألقاها البروفيسور بارت إيرمان من جامعة نورث كارولينا، أكد مرارًا وتكرارًا، وبحق، أنه على عكس معظم المسيحيين المعترفين اليوم، أعلن يسوع وأتباعه الأوائل ملكوت الله. على الرغم من أن فهم الدكتور إيرمان للمسيحية يختلف اختلافاً كبيراً عن فهم استمرار كنيسة الله، نتفق على أن إنجيل الملكوت هو ما أعلنه يسوع نفسه وآمن به أتباعه. كما نتفق أيضاً على أن العديد من الذين يدعون المسيحية اليوم لا يفهمون ذلك.

### أقدم مخطوطات وعظات محفوظة بعد العهد الجديد

كان ملكوت الله جزءاً مهماً مما يُزعم أنه "أقدم عظة مسيحية كاملة باقية" (هولمز إم. دبليو، عظة مسيحية قديمة. الآباء الرسوليون: نصوص يونانية وترجمات إنجليزية، الطبعة الثانية. دار نشر بيكر، جراندي رابيدز، 2004، ص. 102). هذا عظة مسيحية قديمة تحتوي على هذه العبارات عن المملكة:

ثم أنتم تعلمون أيها الإخوة أن إقامتنا في عالم الجسد هي زائلة وغير ذات شأن، ولكن<sup>5:5</sup> وعد المسيح عظيم وعجيب: الراحة في الملكوت الآتي والحياة الأبدية.

يُظهر هذا الكلام أن الملكوت ليس الآن، بل سيأتي أبدياً. علاوة على ذلك، تنص هذه العظة القديمة على:

فإن كان أمثال هؤلاء الأبرار لا يستطيعون، بأعمالهم الصالحة، أن يخلصوا أولادهم،<sup>6:9</sup> فأي ضمان لنا لدخول ملكوت الله إن لم نحفظ معموديتنا نقية نقية؟ ومن يكون شفيعنا إن لم نجد أعمالاً صالحة مقدسة؟<sup>9:6</sup> لذلك فلنحب بعضنا بعضاً، لكي ندخل جميعنا ملكوت الله.<sup>11:7</sup> لذلك، إذا عرفنا ما هو الصواب في نظر الله، فإننا سندخل ملكوته وننال الوعود. "التي" لم تسمع بها أذن ولم ترها عين ولم يخطر على قلب إنسان.

فلننتظر إذن ساعة بساعة ملكوت الله في المحبة والبر، لأننا لا نعرف يوم ظهور<sup>12:1</sup> الله.<sup>12:6</sup> ويقول: سوف تأتي ملكوت أبي

تُظهر العبارات السابقة أن المحبة من خلال العيش السليم ضرورية، وأننا لم ندخل ملكوت الله بعد، وأنه يحدث بعد يوم ظهور الله - أي بعد عودة يسوع. إنه ملكوت الأب، وليس ملكوت يسوع وحده

ومن المثير للاهتمام أن أقدم عظة مسيحية على ما يبدو سمح الله لها بالبقاء تعلم نفس ملكوت الله الذي يعلمه العهد الجديد واستمرار تُعَلَّم كنيسة الله الآن (من الممكن أن تكون من كنيسة الله الفعلية، ولكن معرفتي المحدودة باللغة اليونانية تحد من قدرتي على الإدلاء بإعلان أكثر حزمًا).

### قادة الكنيسة في القرن الثاني وإنجيل الملكوت

يجب أن نلاحظ في أوائل القرن الثاني اختصار التانغفي القرن التاسع عشر، كان بابياس، وهو من مستمعي يوحنا وصديق بوليكرابوس، ويُعتبر قديسًا لدى الروم الكاثوليك، يُعَلَّم مملكة الألفية. وقد دَوَّن يوسابيوس أن بابياس علّم

ستكون هناك ألفية بعد القيامة من بين الأموات، حين يُرْسَخ حكم المسيح الشخصي ... على هذه الأرض. (مقتطفات من بابياس، المجلد السادس. انظر أيضًا يوسابيوس، تاريخ الكنيسة، الكتاب الثالث، 39، 12)

:علّم بابياس أن هذا سيكون وقتًا من الوفرة العظيمة

وكذلك قال إن حبة القمح تنتج عشرة

ألف سنبل، وأن كل سنبل سَحْمَل عشرة آلاف حبة، وأن كل حبة ستنتج عشرة أرطال" من الدقيق الصافي النقي الناعم؛ وأن التفاح والبذور والعشب ستنتج بنسب مماثلة؛ وأن جميع الحيوانات، التي تتغذى حينها فقط على منتجات الأرض، ستصبح مسالمة ومنسجمة، وتكون خاضعة تمامًا للإنسان. " [شهادة هذه الأمور كتابيًا من بابياس، وهو رجل عجوز، كان سامعًا ليوحنا وصديقًا لبوليكرابوس، في كتابه الرابع؛ لأنه ألف خمسة (كتب...) (مقتطفات من بابياس، الرابع)

:ما بعد العهد الجديد رسالة إلى أهل كورنثوس تنص على

لقد تسلّم الرسل الإنجيل لنا من الرب يسوع المسيح، وأُرسل يسوع المسيح من الله.<sup>1:3-42</sup> فالمسيح إذن من الله، والرسل من المسيح. فكلاهما جاء بمشيئة الله حسب الترتيب المُعَيَّن. وإذا تسلّموا التكليف، وتيقنوا تمامًا بقيامة ربنا يسوع المسيح، وتنبّتوا بكلمة الله بيقين الروح القدس، انطلقوا مُبشرين بقوم ملكوت الله.

كان بوليكرابوس من سميرنا قائدًا مسيحيًا مبكرًا، وكان أيضًا تلميذًا ليوحنا، آخر الرسل الأوائل (الذين ماتوا. علّم بوليكرابوس (حوالي ١٢٠-١٣٥ م)

طوبى للفقراء والمضطهدين من أجل البر، لأن لهم ملكوت الله. (بوليكاربوس، رسالة إلى أهل فيلبّي، الفصل الثاني، مناباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد الأول كما حرره ألكسندر (روبرتس وجيمس دونالدسون. الطبعة الأمريكية، ١٨٨٥)

وإذ نعلم أن "الله لا يُستهزأ به"، ينبغي لنا أن نسلّك بما يليق بوصيته ومجده... لأنه من الجيد أن يُقطعوا عن الشهوات التي في العالم، لأن "كل شهوة تحارب الروح"؛ و"لا الزناة ولا المخنثون ولا مضاجعو الذكور يرثون ملكوت الله"، ولا أولئك الذين يفعلون (أشياء غير متسقة وغير لائقة. (نفس المرجع، الفصل الخامس

فلنخدمه إذن بخوف وبكل احترام، كما أمرنا هو نفسه، وكما بشرنا الرسل بالإنجيل، (والأنبياء الذين سبقوا فبشروا بمجيء الرب. (نفس المرجع، الفصل السادس

مثل الآخرين في العهد الجديد، علّم بوليكاربوس أن الأبرار، وليس الذين يخالفون الوصايا، هم الذين يرثون ملكوت الله.

ويقال أيضًا أن بوليكاربوس قد علّم ما يلي:

وفي السبت التالي قال: «اسمعوا نصيحتي، يا أبناء الله الأحباء. لقد أقسمت عليكم بحضور الأساقفة، والآن أحتكم جميعًا على السير في طريق الرب بتواضع واستحقاق...» انتبهوا مرة أخرى كونوا مستعدين، لا تثقل قلوبكم، الوصية الجديدة المتعلقة بمحبة بعضكم بعضًا، ومجيئه المفاجئ كالبرق، والدينونة العظيمة بالنار، والحياة الأبدية، وملكوته الخالد. وكل ما تعلمونه من الله، عندما تبحثون في الكتب المقدسة الموحى بها، انقشوه بقلم الروح القدس على قلوبكم، لتبقى الوصايا فيكم لا تُمحي. (حياة بوليكاربوس، الفصل الرابع والعشرون. ج. ب. لايتفوت، الآباء الرسوليون، المجلد 506-488، ص 1889، 3.2)

:كان ميليتو من ساردس، أحد قادة كنيسة الله، حوالي عام 170 م، يعلم

فإن الناموس قد صدر في الإنجيل، القديم في الجديد، كلاهما خرجا معًا من صهيون" وأورشليم، والوصية صدرت في النعمة، والرمز في المنتج النهائي، والحمل في الابن، "...والخروف في الإنسان، والإنسان في الله

.ولكن الإنجيل أصبح تفسيرًا للشريعة وتفسيرها

...الوفاء، في حين أصبحت الكنيسة مخزن الحقيقة

هذا هو الذي حررنا من العبودية إلى الحرية، ومن الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة، ومن الاستبداد إلى الملكوت الأبدي. (ميليتو، عظة في عيد الفصح، الآيات ٧،

وهكذا كان معروفاً أن ملكوت الله هو شيء أبدي، وليس فقط الكنيسة المسيحية الحالية أو الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وكان يشمل شريعة الله.

:هناك كتابات أخرى في منتصف القرن الثاني وأواخره تحت الناس على التطلع إلى الملكوت

لذلك، لا يتراجع أحد منكم ولا ينظر إلى الوراء، بل بادروا إلى إنجيل ملكوت الله. (رومان كليمنت. الاعترافات، الكتاب العاشر، الفصل الخامس والأربعون. مقتطف من كتاب آباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد الثامن. تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس (دونالدسون. الطبعة الأمريكية، ١٨٨٦)

وعلاوة على ذلك، في حين أنه على ما يبدو لم يكتبه أحد في الكنيسة الحقيقية، فإن الكتابة التي تعود إلى منتصف القرن الثاني بعنوان راعي هرماشوفي ترجمة روبرتس ودونالدسون، استخدم تعبير "ملكة الله" أربع عشرة مرة.

كان المسيحيون الحقيقيون، وحتى كثير منهم الذين اعتنقوا المسيح فقط، يعرفون شيئاً عن ملكوت الله في القرن الثاني.

حتى القديس إيريناوس، الكاثوليكي الروماني والأرثوذكسي الشرقي، أدرك أن المسيحيين سيدخلون ملكوت الله بعد القيامة. لاحظ ما كتبه حوالي عام ١٨٠ ميلادياً:

هكذا هي حال المؤمنين، إذ يبقى فيهم الروح القدس، الذي وُهب له في المعمودية، ويبقى فيهم من يسلك في الحق والقداسة والبر والصبر. فهذه النفس لها قيامة في المؤمنين، إذ يستقبل الجسد النفس من جديد، ومعها، بقوة الروح القدس، يُقام ويدخل ملكوت الله. (القديس إيريناوس، أسقف ليون. ترجمة: أرمنيان روبنسون من الأرمنية. "عرض الوعظ الرسولي"، الفصل 42. ويلز، سومرست، أكتوبر 1879. كما نُشر في "جمعية (تعزيز المعرفة المسيحية". نيويورك: شركة ماكميلان، 1920).

:علم ثيوفيلس الأنطاكي

أنا لا أذكر إلا صلاحه؛ وإن سميت ملكوتاً، فأنا لا أذكر إلا مجده... لأنه لو كان قد خلقه خالداً منذ البدء، لكان قد جعله إلهاً... إذن، لم يجعله خالداً ولا فانياً، بل كما ذكرنا آنفاً، قادراً على كليهما؛ حتى إذا مال إلى أمور الخلود، محافظاً على وصية الله، ينال منه (الخلود مكافأة، ويصبح إلهاً. (ثيوفيلس، إلى أوتوليوكوس، ١: ٣، ٢: ٢٧)

:كتب القديس الكاثوليكي الروماني هيبوليتوس في أوائل القرن الثالث

وستحصل على ملكوت السموات، يا من عرفتَ الملك السماوي أثناء إقامتك في هذه الحياة. وستكون رفيقًا للإله، ووارثًا للمسيح، لا تستعبده الشهوات والأهواء بعد الآن، ولا تُهلكه الأمراض أبدًا. لأنك صرت إلهًا: فكل ما عانيتَه من آلام وأنت إنسان، فقد وهبك إياه لأنك من طينة قانية، وكل ما يرضي الله أن يمنحه لك، فقد وعدك الله أن يمنحك إياه، لأنك قد تألّهتْ ووُلِدْتَ إلى الخلود. (هيبوليتوس، دحض جميع البدع، الكتاب العاشر، الفصل 30)

الهدف بالنسبة للبشر هو أن يتم تأليهم (كأبناء حقيقيين لله، راجع مزمر 82: 6) في ملكوت الله القادم.

كانت مملكة الله القادمة تعليمًا للكنيسة الكاثوليكية الأصلية (انظر أيضًا كتابنا الإلكتروني المجاني، بعنوان معتقدات الكنيسة الكاثوليكية الأصلية: هل يمكن لجماعة باقية أن [ccog.org](http://ccog.org) المتوفر على [ccog.org](http://ccog.org)، تتمتع بالخلافة الرسولية المستمرة؟).

### المشاكل في القرنين الثاني والثالث

على الرغم من القبول الواسع للمملكة، برز في القرن الثاني قائدٌ مرتدٌ معادٌ للشرعية يُدعى مرقيون. علّم مرقيون ضد شريعة الله والسبت وملكوت الله الحقيقي. ورغم إدانته من قِبَل بوليكرابوس وآخرين، إلا أنه كان على اتصالٍ بكنيسة روما لفترةٍ طويلة، ويبدو أنه كان ذا نفوذٍ كبيرٍ عليها.

في القرنين الثاني والثالث، ترسخت مكانة علماء المجاز في الإسكندرية (مصر). عارض العديد منهم عقيدة ملكوت الله الحقيقي. لاحظ التقرير عن بعض هؤلاء العلماء:

وُلِدَ ديونيسيوس في الإسكندرية لعائلة وثنية نبيلة وثرية، وتلقى تعليمه الفلسفي. ثم ترك المدارس الوثنية ليصبح تلميذًا لأوريغانوس، الذي خلفه في إدارة مدرسة الإسكندرية التعليمية...

كان كليمنت وأوريغانوس والمدرسة الغنوصية يُفسدون عقائد الوحي المقدس بتفسيراتهم الخيالية والمجازية... حتى أطلقوا على أنفسهم اسم "المجازيين". حارب نيبوس... المجازيين علنًا، وأكد أن المسيح سيحكم الأرض...

جادل ديونيسيوس أتباع نيبوس، وحسب روايته... "مثل هذه الحالة موجودة الآن في... ملكوت الله". وهذا أول ذكر لملكوت الله في الحالة الراهنة للكنائس

وبخ نيبوس خطأهم، مبيّنًا أن ملكوت السموات ليس رمزياً، بل هو ملكوت ربنا القادم... حرفياً في القيامة إلى الحياة الأبدية.

وهكذا فإن فكرة مجيء الملوك في الحالة الحاضرة للأمر قد تم تصورهما وظهورهما في المدرسة الغنوصية الرمزية في مصر، في الفترة من 200 إلى 250 ميلادية، أي قبل ...قرن كامل من اعتبار أساقفة الإمبراطورية شاعلي العرش

تصور كليمنت فكرة ملكوت الله كحالة من المعرفة العقلية الحقيقية بالله. وعرضها أوريغانوس كمعنى روحي مخفي في نص الكتاب المقدس الواضح. (وارد، هنري دانا. إنجيل الملوك: ملكوت ليس من هذا العالم؛ ليس في هذا العالم؛ بل سيأتي في البلاد السماوية، ملكوت القيامة من بين الأموات واستعادة كل شيء. نشره كلاكستون وريمسن (وهافلينجر، 1870، ص 124-125)

وهكذا، بينما كان الأسقف نيبوس يُعلم إنجيل ملكوت الله، حاول المجازيون تقديم فهم زائف له، أقل حربية. وحاول الأسقف أبوليناريوس من هيرابوليس أيضًا دحض أخطاء المجازيين في الوقت نفسه تقريبًا. لقد دافع المؤمنون الحقيقيون في كنيسة الله عن حقيقة ملكوت الله الحربي عبر التاريخ

**قام هربرت دبليو أرمسترونج بتعليم إنجيل الملوك، بالإضافة إلى**

في العشرين في القرن العشرين، كتب الراحل هربرت دبليو أرمسترونج، أول زعيم لعصر فيلادلفيا (الحديث لكنيسة الله) (رؤيا 3: 7-13):

لأنهم مفروض إنجيل المسيح... كان على العالم أن يحل محله. كان عليهم أن يخترعوا مزيفة! لقد سمعنا أن ملكوت الله يُوصف بأنه مجرد كلام مبتذل - شعور جميل في قلوب البشر - ويُختزل إلى لا شيء أثري وغير حقيقي! وقد صور آخرون أن "الكنيسة" هي الملوك... النبي دانيال، الذي عاش قبل المسيح بستمانه عام، كان يعلم أن... ملكوت الله ملكوت حقيقي - حكومة تحكم

...الناس الحقيقيون على الأرض

هذا هو شرح الله لمملكة الله: "وفي أيام هؤلاء الملوك..." - إنه يتحدث هنا عن أصابع القدم العشر، بعضها من حديد وبعضها من طين هش. هذا، يربط النبوة بدانيال ٧، ورؤيا ١٣ و١٧، يشير إلى الولايات المتحدة الأوروبية الجديدة التي تتشكل الآن... أمام أعينكم! رؤيا ١٧: ١٢ توضح بالتفصيل أن اتحاد عشرة ملوك أو ممالك (رؤيا ١٧: ٨) ...هو الذي سيحيي الإمبراطورية الرومانية القديمة

عندما يأتي المسيح، فهو يأتي كملك الملوك، ويحكم الأرض كلها (رؤيا 19: 11-16)؛ ومملكته-مملكة اللهقال دانيال: "إنها ستفني كل هذه الممالك الدنيوية". رؤيا ١١: ١٥ تنص على ذلك بهذه الكلمات: "ممالك هذا العالم أصبحت ممالك ربنا ومسيحه، وسيملك إلى أبد الأبد! هذا هو ملكوت الله. إنه نهاية الحكومات الحالية - نعم، وحتى الولايات المتحدة والأمم البريطانية. ستصبح هذه حينها ممالك - حكومات - الرب يسوع المسيح، ملك الملوك على الأرض كلها. هذا يوضح تمامًا أن ملكوت الله هو حكومة حقيقية. فكما



كانت الإمبراطورية الكلدانية مملكة، وكما كانت الإمبراطورية الرومانية مملكة، فإن ملكوت الله هو حكومة. إنها لتتولى حكم أمم العالم. وُلد يسوع المسيح ليكون ملكًا - ...إحكامًا

يسوع المسيح نفسه الذي سار على تلال ووديان الأرض المقدسة وشوارع القدس قبل أكثر من ألف وتسعمائة عام، يعود من جديد. قال إنه سيعود. بعد أن صُلب، أقامه الله من بين الأموات بعد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ (متى ١٢: ٤٠؛ أعمال الرسل ٢: ٣٢؛ ١ كورنثوس ١٥: ٤-٣). صعد إلى عرش الله، مقرّ حكم الكون (أعمال الرسل ١: ٩-١١؛ عبرانيين ١: ٣؛ ٨: ١؛ ١٠: ١٢؛ رؤيا يوحنا ٣: ٢١).

إنه "الرجل النبيل" في المثل، الذي ذهب إلى عرش

الله - "البلاد البعيدة" - سيُنَّج ملكًا للملوك على كل الأمم، ثم يعود إلى الأرض (لوقا 27-12: 19).

ومرة أخرى، فهو في السماء حتى "أزمة رد كل الأشياء" (أعمال الرسل 3: 21-19). التعويضي يعني إعادة الحال إلى ما كانت عليه. في هذه الحالة، إعادة حكم الله على الأرض، وبالتالي استعادة السلام العالمي والأوضاع المثالية.

ستبلغ الاضطرابات العالمية الراهنة، والحروب المتصاعدة، والنزاعات ذروتها في اضطراب عالمي هائل، لدرجة أنه ما لم يتدخل الله، فلن ينجو أي بشر (متى ٢٤: ٢٢). وفي ذروتها، حين يؤدي التأخير إلى إبادة كل أشكال الحياة على هذا الكوكب، سيعود يسوع المسيح. هذه المرة، سيأتي كإله إلهي. سيأتي بكل قوة ومجد الخالق الذي يحكم الكون. (متى ٢٤: ٣٠؛ ٢٥: ٣١). سيأتي كـ "ملك الملوك ورب الأبواب" (رؤيا ١٩: ١٦)، ليقيم حكومة عالمية عليا ويحكم جميع الأمم "بقضيب من حديد" (رؤيا ١٩: ١٥؛ ٥: ١٢).

### المسيح غير مرحب به؟

ولكن هل ستتهافت البشرية فرحاً، وتستقبله في نشوة وحماسة جنونية - حتى كنائس المسيحية التقليدية سوف تفعل ذلك؟

لن يفعلوا! سيصدقون، لأن خدام الشيطان الكاذبين (٢ كورنثوس ١١: ١٣-١٥) خدعهم، بأنه المسيح الدجال. ستغضب الكنائس والأمم من مجيئه (رؤيا ١١: ١٥ مع ١٤: ١١)، وستحاول القوات العسكرية محاربته للقضاء عليه (رؤيا ١٧: ١٤).

ستخوض الأمم معركة حاسمة في الحرب العالمية الثالثة القادمة، وستكون جبهة القتال في أورشليم (زكريا ١٤: ٢-١)، ثم يعود المسيح. ويقوة خارقة للطبيعة، سيحارب الأمم التي تُحاربه (الآية ٣). سيُهزمهم هزيمة ساحقة (رؤيا ١٧: ١٤)!" وتقف قدماه في ذلك

اليوم على جبل الزيتون"، على بُعدٍ قصيرٍ جدًا شرق أورشليم (زكريا ١٤: ٤).  
(أرمسترونغ هـ.و.، سرّ العصور، ١٩٨٤)

يعلن الكتاب المقدس أن يسوع سيعود، وسينتصر، ومع ذلك سيُحاربُه كثيرون عند عودته (رؤيا ١٩: ١٩). سيزعم كثيرون (بناءً على سوء فهم لنبوءات الكتاب المقدس، ولكن جزئيًا بسبب الأنبياء الكذبة والمتصوفين) أن يسوع العائد هو المسيح الدجال الأخير!

وفيما يلي أيضًا من هربت أرمسترونج:

الدين الحقيقي - حقيقة الله المدعومة بمحبة الله التي يمنحها الروح القدس... الفرح الذي لا...! يوصف بمعرفة الله ويسوع المسيح - معرفة الحقيقة - ودفع محبة الله الإلهية

إن تعاليم كنيسة الله الحقيقية هي ببساطة تلك التي تدعو إلى "العيش بحسب كل كلمة" من... الكتاب المقدس

سوف يتحول الرجال من طريق "الأخذ" إلى طريق "العطاء" - طريق محبة الله

(حضارة جديدة ستسيطر على الأرض الآن! (المصدر نفسه)

الحضارة الجديدة هي ملكوت الله. إن إعلان قيام حضارة جديدة قائمة على المحبة هو جزء أساسي من إنجيل الملكوت الحقيقي الذي علمه يسوع وأتباعه. هذا ما نؤمن به نحن فياستمراكنيسة الله تبشر.

أدرك هربت أرمسترونج أن يسوع كان يُعلم أن المجتمع البشري، حتى عندما يعتقد أنه يريد الطاعة، قد رفض "الاستسلام" للحياة، طريق المحبة. ويبدو أن لا أحد تقريبًا يدرك أهمية ما كان يسوع يُعلمه.

**الخلاص من خلال يسوع هو جزء من الإنجيل**

لعلّ بعض من قرأ هذا حتى الآن يتساءل عن دور موت يسوع في الخلاص. نعم، موته جزء من الإنجيل الذي كتب عنه العهد الجديد وهربت دبليو أرمسترونج.

يظهر العهد الجديد أن الإنجيل يتضمن الخلاص من خلال يسوع:

لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، لليهودي أولاً<sup>16</sup>  
(١م لليوناني (رومية 1: 16).

لذلك ذهب أولئك الذين تشتتوا إلى كل مكان يبشرون<sup>4</sup>

الكلمة.<sup>5</sup> ثم نزل فيلبس إلى مدينة السامرة وكان يركز لهم بالمسيح...<sup>12</sup> ولكن لما صدقوا فيلبس وهو يبشر بالأعمال المختصة بملكوت الله وباسم يسوع المسيح، اعتمدوا رجالاً ونساءً...<sup>25</sup> وبعدما شهدا وكرزا بكلمة الرب، رجعا إلى أورشليم وأخذا يبشران قرى كثيرة للسامريين.<sup>26</sup> وكان ملاك الرب يتكلم مع فيلبس...<sup>40</sup> وُجد فيلبس في أشدود. ولما مرَّ بها، كان يُبشِّر في جميع المدن حتى وصل إلى قيصرية. (أعمال الرسل ٨: ٤، ٥، ١٢، ٢٥، ٢٦، ٤٠)

(وبشروهم ببسوع والقيامة." (أعمال الرسل 17: 18)<sup>18</sup>

فأقام بولس سنتين كاملتين في بيت استأجره لنفسه، وكان يقبل جميع الذين كانوا يأتون<sup>30</sup> إليه،<sup>31</sup> التبشير بملكوت الله وتعليم الأمور المختصة بالرب يسوع المسيح بكل ثقة، لا (أحد يمنعه. (أعمال الرسل 28: 30-31)

لاحظ أن الوعظ شمل يسوع والملكوت. للأسف، غالباً ما يغيب الفهم الصحيح لإنجيل ملكوت الله عن تعاليم الكنائس اليونانية الرومانية.

في الواقع، لكي نُصبح جزءاً من تلك المملكة، أحبَّ الله البشر حباً جماً حتى أنه أرسل يسوع ليموت من أجلنا (يوحنا ٣: ١٦-١٧)، ويُخلِّصنا أيضاً بنعمته (أفسس ٢: ٨). وهذا جزء من البشارة (أعمال الرسل ٢٠: ٢٤).

...إن إنجيل الملكوت هو ما يحتاجه العالم، ولكن

إن العمل من أجل السلام (متى 5: 9) وفعل الخير هما هدفان جديران بالاهتمام (راجع متى 1: 4-1).

غلاطية 6: 10). ومع ذلك، يعتقد العديد من قادة العالم، بمن فيهم القادة الدينيون، أن التعاون الإنساني الدولي هو الذي سيجلب السلام والازدهار، وليس ملكوت الله. وبينما سيحققون بعض النجاحات الدنيوية، فإنهم لن يفشلوا فحسب، بل إن بعض جهودهم البشرية ستؤدي في النهاية إلى وصول كوكب الأرض إلى النقطة التي ستجعل الحياة غير مستدامة إذا لم يعد يسوع لإقامة ملكوته ((متى 24: 21-22)). إن إصلاح البشر للأرض بدون الله هو إنجيل باطل وكاذب (مزمو 1: 127).

يحاول الكثيرون في العالم وضع خطة دولية بابلية شبه دينية لإقامة نظام عالمي جديد في القرن الحادي والعشرين. هذا هو الشيء الذي استمرار لقد دأبت كنيسة الله على التنديد منذ نشأتها، وتعتزم مواصلة التنديد. منذ أن أغوى الشيطان حواء لتصدق نسخة من إنجيله قبل نحو ستة آلاف عام (سفر التكوين ٣)، اعتقد كثير من البشر أنهم أعلم من الله بما سيحسن حياتهم والعالم.

وفقاً للكتاب المقدس، سيتطلب الأمر قائداً عسكرياً في أوروبا (يُدعى ملك الشمال، ويُسمى أيضاً الوحش في رؤيا يوحنا ١٣: ١-١٠) وقائداً دينياً (يُدعى النبي الكذاب، ويُسمى أيضاً المسيح الدجال الأخير والوحش ذو القرنين في رؤيا يوحنا ١٣: ١١-١٧) من مدينة التلال السبعة (رؤيا يوحنا ١٧:

٩، ١٨) لإرساء نظام عالمي "بابلي" (رؤيا يوحنا ١٧ و ١٨). مع أن البشرية بحاجة إلى عودة المسيح وإقامة ملكوته، إلا أن كثيرين في العالم لن ينتبهوا لهذه الرسالة في القرن الحادي والعشرين. <sup>١٤</sup> سيستمرون في تصديق نسخ مختلفة من إنجيل الشيطان الكاذب. لكن العالم سيستقبل شهادًا.

تذكر أن يسوع علم:

ويُركز ببشارة الملكوت هذه في كل العالم شهادةً لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى. " (متى ١٤: ٢٤)

لاحظ أن إنجيل الملكوت سيصل إلى العالم شهادًا، ثم تأتي النهاية. هذه "النهاية" هي بداية "الضيقة العظيمة".

هناك عدة أسباب لذلك.

أحدها هو أن الله يريد أن يسمع العالم الإنجيل الحقيقي قبل بداية الضيقة العظيمة (التي يُذكر أنها تبدأ في متى ٢٤: ٢١). لذا، فإن رسالة الإنجيل شهادة وتحذير (راجع حزقيال ٣؛ عاموس ٣: ٧). وسيؤدي ذلك إلى مزيد من اعتناق الأمم (رومية ١١: ٢٥) واعتناق غير الأمم (رومية ٩: ٢٧) قبل عودة يسوع.

سبب آخر هو أن جوهر الرسالة سيكون مخالفًا لآراء الملك الصاعد لقوة وحش الشمال، إلى جانب النبي الكذاب، المسيح الدجال الأخير. هذان الاثنان سيعدان بالسلام من خلال الجهد البشري والتنازلات الدينية، لكنهما سيؤديان إلى النهاية (متى ٢٤: ١٤-٢٢) والدمار (راجع ١ تسالونيكي ٥: ٣).

مع أن الكتاب المقدس يدعو إلى النضال من أجل الإيمان الحقيقي الأصلي (يهوذا ٣)، وأن كلمة الله حق (يوحنا ١٧: ١٧)، وأن المسيحيين الحقيقيين يجب أن ينفصلوا عن أولئك الذين يساوون على الوثنية (كورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٧)، إلا أن كثيرين سيزعمون أن "إنجيلهم" (البشارة) ينطوي على تنازلات من أجل السلام والوحدة. وللأسف، سيُعتبر إنجيل ملكوت الله الحقيقي إنجيلًا زائفًا من قبل كثيرين ممن يروجون لأجندات الوحش والنبي الكذاب (المسيح الدجال الأخير) المسكونية. والحوار بين الأديان.

بسبب الآيات والعجائب الكاذبة المرتبطة بها (٢ تسالونيكي ٢: ٩)، سيختار معظم الناس تصديق كذبة (٢ تسالونيكي ٢: ٩-١٢) بدلًا من رسالة الإنجيل. وبسبب الإدانات غير اللاتقة لملكوت الله الألفي من قبل الروم الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين والوثريين وغيرهم، سيزعم كثيرون زورًا. أن رسالة إنجيل ملكوت الله الألفي هي الإنجيل الكاذب المرتبط بالوحش والمسيح الدجال.

قبل بداية الضيقة العظيمة، سيصل المسيحيون المؤمنون من فيلادلفيا (رؤيا 3: 7-13) إلى العالم (متى 24: 14) ويعلنون إنجيل الألفية للملكوت ويخبرون العالم بما سيفعله بعض القادة الدنيويين ((بما في ذلك الوحش والنبي الكذاب)).

سيدعمون إيصال رسالة للعالم مفادها أن الوحش، ملك الشمال، ومعه النبي الكذاب، المسيح الدجال الأخير، سيدمران في النهاية (مع بعض حلفائهما) الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأنجلو-أمريكية (المملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا) (دانيال ١١: ٢٤، ٣٩)، وأنهما سيدمران بعد ذلك بقليل اتحادًا عربيًا/إسلاميًا (دانيال ١١: ٤٠-٤٣)، وسيعملان كأدوات للشياطين (رؤيا ١٦: ١٣-١٤)، وسيحاربان يسوع المسيح عند عودته (رؤيا ١٦: ١٤؛ ١٩: ١٩-٢٠). سيعلن أهل فيلادلفيا المؤمنون (رؤيا ٣: ٧-١٣) أن ملكوت الله الألفي قادم قريبًا.

من المرجح أن يحظى هذا بتغطية إعلامية واسعة ويساهم في تحقيق ما جاء في إنجيل متى ٢٤: ١٤. نحن فياستمرار تستعد كنيسة الله لإعداد الأدبيات (بعدة لغات)، وإضافتها إلى مواقع الويب، واتخاذ خطوات أخرى للتحضير لـ "العمل القصير" (راجع رومية 9: 28) الذي سيساعد في التوصل إلى قرار الله بأن متى 24: 14 قد تم توفيره بشكل كافٍ كشاهد للنهاية القادمة.

الإنجيل الكاذب" الذي يبشر بقيادة العالم (على الأرجح نوع "جديد" من كبار القادة في أوروبا إلى" جانب البابا المتنازل الذي سيتولى السلطة في النهاية). مطالبتهن يعجب هذا الإعلان (وهو شكل من أشكال الكاثوليكية) - لن يرغبوا في أن يعرف العالم ما سيفعلونه حقًا (وقد لا يصدقونه هم أنفسهم في البداية، راجع إشعياء ١٠: ٧-٥). ومن المرجح أيضًا أن يُعلموا هم و/أو مؤيدوهم زورًا أن مسيحيي فيلادلفيا المؤمنين سيتبنون عقيدة متطرفة (الألفية) عن مجيء المسيح الدجال. مهما كانت الإدانات التي يوجهونها هم و/أو أتباعهم تجاه مؤمني فيلادلفيا واستمرار سُتسبب كنيسة الله اضطهادًا (دانيال ١١: ٢٩-٣٥؛ رؤيا ١٢: ١٣-١٥). وهذا سيؤدي أيضًا إلى النهاية - بداية الضيقة العظيمة (متى ٢٤: ٢١؛ دانيال ١١: ٣٩؛ قرن متى ٢٤: ١٤-١٥؛ دانيال ١١: ٣١)، بالإضافة إلى فترة حماية (لمدة ثلاث سنوات ونصف لمسيحيي فيلادلفيا المؤمنين (رؤيا ٣: ١٠؛ ١٢: ١٤-١٦).

سيحاول الوحش والنبي الكذاب استخدام القوة، والابتزاز الاقتصادي، والآيات، والعجائب الكاذبة، والقتل، وغيرها من الضغوط (رؤيا ١٣: ١٠-١٧؛ ١٦: ١٤؛ دانيال ٧: ٢٥؛ ٢ تسالونيكي ٢: ٩-١٠) للسيطرة. سيسأل المسيحيون

حتى متى أيها الرب القديس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من سكان الأرض؟<sup>10</sup>

((رؤيا 6: 10))

"لقد تساءل شعب الله عبر العصور وسأل: "كم من الوقت سوف يمر حتى يعود يسوع؟

في حين أننا لا نعرف اليوم أو الساعة، فإننا نتوقع عودة يسوع (وتأسيس مملكة الله الألفية) في القرن الحادي والعشرين. <sup>شارع</sup>إن الإيمان المسيحي هو إيمان قائم على أساس العديد من الكتب المقدسة (مثل متى 24: 4-34؛ مزمور 90: 4؛ هوشع 6: 2؛ لوقا 21: 7-36؛ عبرانيين 1: 1-2؛ 4: 11، 4: 2 بطرس 3: 3-8؛ 1 تسالونيكي 5: 4)، وبعض أجزائه نرى الآن أنها تحققت.

إذا لم يتدخل يسوع فإن البشرية سوف تقضي على كل أشكال الحياة

لأنه سيكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون.<sup>22</sup> ولو لا<sup>21</sup> أن تلك الأيام لم تقصر لما خلاص أحد من البشر، ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام. ((متى 24: 21-22))

وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تسقط<sup>29</sup> من السماء، وقوات السماوات تنزعزع.<sup>30</sup> وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحب السماء بقوة ومجد كثير.<sup>31</sup> ويرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع (الرياح، من أقصاء السماوات إلى أقصائها. " (متى 24: 29-31))

إن ملكوت الله هو ما يحتاجه العالم

### سفراء للمملكة

ما هو دورك في المملكة؟

الآن، إن كنت مسيحياً حقيقياً، فأنت سفيرٌ ليسوع وملكوت الله. لاحظ ما كتبه الرسول بولس

فنحن الآن سفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. فنطلب عن المسيح أن تصالحوا مع<sup>20</sup> الله. " (2 كورنثوس 5: 20)

فاثبتوا إذن، متمنطقين بالحق، ولايسين درع البر،<sup>15</sup> وحاذين أقدامكم باستعداد إنجيل السلام.<sup>16</sup> وفوق كل شيء، حاملين ترس الإيمان الذي به تقفون أن تطفنوا جميع سهام الشرير الملتهبة.<sup>17</sup> وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله.<sup>18</sup> "مصلين بكل صلاة وطلبية كل وقت في الروح، وساهرين لهذا الغرض بكل مواظبة وطلبية لأجل جميع القديسين.<sup>19</sup> وأما أنا، فلنكي يُعطى لي كلام، لأفتح فمي جهاراً لأعلم سرَّ الإنجيل،<sup>20</sup> "الذي لأجله أنا سفير في سلاسل، لكي أتكلم فيه بجرأة كما ينبغي أن أتكلم. " (أفسس 6: 14-20)

ما هو السفير؟ ميريام وبسترله التعريف التالي

مبعوث رسمي؛ خصوصاً؛ وكيل دبلوماسي من أعلى رتبة معتمد لدى حكومة أجنبية أو: 1: دولة ذات سيادة كممثل مقيم لحكومته أو دولته أو معين لمهمة دبلوماسية خاصة ومؤقتة في كثير من الأحيان

أ: ممثل أو رسول مفوض 2

إن كنت مسيحياً حقيقياً، فأنت مبعوثٌ رسميٌ للمسيح! لاحظ ما كتبه الرسول بطرس

وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة وشعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل<sup>9</sup> الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب.<sup>10</sup> الذين لم يكونوا شعباً، ولكنهم الآن شعب الله. (الذين لم يرحموا، ولكنهم الآن رحموا. (1 بطرس 2: 9-10)

وباعتبارنا مسيحيين، يجب علينا أن نكون جزءاً من أمة مقدسة

أية أمة أصبحت مقدسة الآن؟

حسناً، بالتأكيد ليست أيّاً من ممالك هذا العالم، ولكنها ستكون في النهاية جزءاً من ملكوت المسيح (رؤيا ١١: ١٥). إن أمة الله، ملكوته، هي المقدسة

بصفتنا سفراء، لا نشارك عادةً في السياسة المباشرة لدول هذا العالم. لكن علينا أن نعيش حياة الله بعنوان: [www.ccog.org](http://www.ccog.org) (انظر أيضاً الكتاب الإلكتروني المجاني المتوفر على [www.ccog.org](http://www.ccog.org)، تعليمات كتابية عن الحياة المسيحية). من خلال عيش طريقة حياة الله الآن، يمكننا أن نتعلم بشكل أفضل لماذا طرق الله هي الأفضل، حتى نتمكن في مملكته من أن نكون ملوكاً وكهنة ونحكم مع المسيح على الأرض

الذي أحبنا وغسلنا من خطايانا بدمه،<sup>6</sup> وجعلنا ملوكاً وكهنة لإلهه أبيه، له المجد والسلطان<sup>5</sup> (إلى أبد الأبد. آمين. (رؤيا ١: ٦-٥)

(وجعلتنا ملوكاً وكهنة لإلهنا، وسنملك على الأرض. (رؤيا 5: 10)

أحد الجوانب المستقبلية في أن يصبح المرء ملكاً وكهنة سيكون تعليم أولئك الذين هم بشر بعد ذلك: أن يسلكوا في طرق الله

لأن الشعب سيسكن في صهيون في أورشليم، ولن تبكي بعد. يرحمك عند سماع<sup>19</sup> صراخك، ويستجيب لك حين يسمع.<sup>20</sup> وإن أعطاك الرب خبز الشدة وماء الضيق، فلن يضطر معلموك إلى الاختفاء بعد، بل ستنظر عينك معلميك.<sup>21</sup> وتسمع خلفك كلمة تقول: (هذا هو الطريق، فامشوا فيه كلما اتجهتم إلى اليمين أو إلى اليسار. (إشعياء 30: 21-19)

في حين أن هذه نبوءة عن المملكة الألفية، إلا أنه في هذا العصر يحتاج المسيحيون إلى الاستعداد للتدريس:

(في هذا الوقت ينبغي أن تكونوا معلمين (عبرانيين 5: 12...<sup>12</sup>

بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم، مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب<sup>15</sup> (الرجاء الذي فيكم، بوداعة وخوف. (1 بطرس 3: 15)

يُظهر الكتاب المقدس أن العديد من المسيحيين الأكثر إخلاصاً، قبل بداية الضيقة العظيمة مباشرة، سيعلمون كثيرين:

(والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين (دانيال 11: 33<sup>33</sup>)

لذا، فإن التعلم والنمو في النعمة والمعرفة (٢ بطرس ٣: ١٨) أمرٌ ينبغي علينا فعله الآن. فجزءٌ من دوركم في ملكوت الله هو القدرة على التعليم.

وبالنسبة للمسيحيين الأكثر إخلاصًا في فيلادلفيا (رؤيا 3: 7-13)، فإن هذا سيتضمن أيضًا دعم (شهادة الإنجيل المهمة قبل بداية ملكوت الله الألفي (راجع متى 24: 14).

بعد إقامة ملكوت الله، سيتم استخدام شعب الله للمساعدة في استعادة الكوكب التالف:

ومنكم من يبني الأماكن القديمة المهجورة.<sup>12</sup>  
"ترفع أساسات أجيال عديدة، وتدعى مرمم الثغرة، ومرجع المسالك للسكنى." (إشعياء 12: 58)

وهكذا فإن شعب الله الذي عاش على طريق الله في هذا العصر سوف يجعل من الأسهل على الناس السكنى في المدن (وفي أماكن أخرى) خلال هذا الوقت من الاستعادة خلال الألفية.

سيكون العالم مكانًا أفضل حقًا. علينا أن نكون سفراء للمسيح الآن، لنخدم أيضًا في ملكوته.

### رسالة الإنجيل الحقيقية هي رسالة تحويلية

قال يسوع: "إن ثبتم في كلامي، فأنتم تلاميذي حقًا. 32 وتعرفون الحق، والحق يحرركم" (يوحنا 8: 31-32). إن معرفة حقيقة إنجيل ملكوت الله تحررنا من الوقوع في فخ آمال هذا العالم الزائفة. يمكننا أن ندعم بشجاعة خطة ناجحة - خطة الله! لقد خدع الشيطان العالم أجمع (رؤيا 12: 9)، (وملكوت الله هو الحل الحقيقي. علينا أن ندافع عن الحق وندافع عنه (راجع يوحنا 18: 37).

رسالة الإنجيل تتجاوز مجرد الخلاص الشخصي. بشارة ملكوت الله ينبغي أن تُغيّر الإنسان في هذا العصر:

ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لكي تميزوا ما هي إرادة<sup>21</sup>  
(الله الصالحة المرضية الكاملة." (رومية 12: 2)

المسيحيون الحقيقيون يتحولون لخدمة الله والآخرين:

أيها العبيد، أطيعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد، لا بخدمة العين كمن يرضي<sup>22</sup>  
الناس، بل ببساطة القلب، خائفين الله.<sup>23</sup> وكل ما تفعلونه، فافعلوه من القلب، كما للرب وليس للناس،<sup>24</sup> عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث لأنكم تخدمون الرب (المسيح." (كولوسي 3: 22-24)



لذلك، بما أننا ننال ملكوتًا لا يتزعزع، فلنكن لنا نعمة، نستطيع بها أن نخدم الله خدمة<sup>28</sup>  
(مرضية، بقوة وخوف. (عبرانيين 12: 28)

يعيش المسيحيون الحقيقيون حياةً مختلفةً عن العالم. فنحن نقبل معايير الله فوق معايير العالم فيما يتعلق بالصواب والخطأ. فالأبرار يعيشون بالإيمان (عبرانيين 10: 38)، لأن الإيمان هو أساس الحياة في هذا العصر. اعتُبر المسيحيون مختلفين تمامًا عن العالم الذي يعيشون فيه، حتى أن أسلوب حياتهم وُصف في العهد الجديد بـ"الطريق" (أعمال الرسل 9: 2؛ 19: 9؛ 24: 14، 22). أما (العالم، فيعيش بأنانية، مخدوعًا بتأثير الشيطان، فيما يُسمى "طريق قابيل" (يهودا 11).

إنجيل ملكوت الله رسالة بر وفرح وسلام (رومية 14: 17). والكلمة النبوية، إذا فُهمت فهمًا صحيحًا، تُعزي (راجع 1 كورنثوس 14: 3؛ 1 تسالونيكي 4: 18)، لا سيما ونحن نشهد انهيار العالم (راجع لوقا 21: 8-36). إن أسلوب الحياة المسيحي الحقيقي يُفضي إلى وفرة روحية وبركات مادية (مرقس 10: 29-30). وهذا أحد أسباب فهم من يعيشونه حاجة العالم إلى ملكوت الله. فالمسيحيون سفراء ملكوت الله.

يضع المسيحيون رجاءهم في الروحانيات، لا في الجسديات، مع أننا نعيش في عالم مادي (رومية 8: 5-8). لدينا "رجاء الإنجيل" (كولوسي 1: 23). هذا أمرٌ أدركه المسيحيون الأوائل، لكن كثيرين ممن يؤمنون بيسوع اليوم لا يدركونه حقًا.

## ...تُعلّم الكنائس اليونانية الرومانية أن الملكوت مهم، ولكن 6.

تعتقد الكنائس اليونانية الرومانية أنها تعلم جوانب من ملكوت الله، ولكنها تواجه صعوبة في فهم ما هو هذا الملكوت حقًا. على سبيل المثال، الموسوعة الكاثوليكية تعلّم هذا عن المملكة

المسيح... في كل مرحلة من مراحل تعليمه، كان مجيء هذا الملكوت، وجوانبه المختلفة، ومعناه الدقيق، والطريقة التي يُحقق بها، يُشكل جوهر خطابه، لدرجة أن خطابه يُسمى "إنجيل الملكوت"... بدأوا يتحدثون عن الكنيسة على أنها "ملكوت الله"؛ قارن كولوسي 1: 13؛ تسالونيكي 2: 12؛ رؤيا يوحنا 1: 6؛ 9: 5؛ 10: الخ... وهذا يعني الكنيسة (كمؤسسة إلهية... (البابا هـ، ملكوت الله. الموسوعة الكاثوليكية، المجلد الثامن، 1910

على الرغم من أن ما سبق يشير إلى "كولوسي 1: 13؛ تسالونيكي الأولى 2: 12؛ رؤيا يوحنا 1: 6؛ 9: 5؛ 10"، فإذا بحثت عنها، ستجد أنه لا يوجد أي من هذه الآيات يقول أي شيء عن الكنيسة كونه ملكوت الله. يُعلّمون المؤمنين أن ملكوت الله سيكون جزءًا منه، أو أنه ملكوت

يسوع. يُحذّر الكتاب المقدس من أن كثيرين سيُغيّرون الإنجيل أو يلجؤون إلى إنجيل آخر غير صحيح (غلاطية ١: ٣-٩). وللأسف، فعل الكثيرون ذلك.

عَلَّمَ يسوع: "أنا الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يوحنا ١٤: ٦). عَلَّمَ بطرس: "ليس بأحد غيره الخلاص، لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أعمال الرسل ٤: ١٢). قال بطرس لليهود إنه يجب على جميعهم الإيمان ليتوبوا ويقبلوا (يسوع ليخلصوا) (أعمال الرسل ٢: ٣٨).

على النقيض من ذلك، عَلَّمَ البابا فرنسيس الراحل أن الملحدين، بدون يسوع، يمكن خلاصهم بالأعمال الصالحة! كما عَلَّمَ أن اليهود يمكن خلاصهم دون قبول يسوع! إضافةً إلى ذلك، يبدو أنه وبعض اليونانيين الرومان يعتبرون أن نسخةً غير كتابية من "مريم" هي مفتاح الإنجيل، ومفتاح الوحدة المسكونية والبين دينية. للأسف، هم وغيرهم لا يفهمون أهمية يسوع ولا إنجيل ملكوت الله الحقيقي. كثيرون يروجون لأنجيل كاذبة.

يرغب الكثيرون في السير بالبصر والإيمان بالعالم. يُعَلِّم العهد الجديد أن على المسيحيين أن ينظروا إلى ما فوق:

(اهتموا بالأمر التي في الأعلى، لا بالأمر التي على الأرض. " (كولوسي 3: 2)

(لأننا نسلك بالإيمان لا بالعيان. " (2 كورنثوس 5: 7)

ومع ذلك، فإن البابا بيوس الحادي عشر عَلَّمَ بشكل أساسي أن نسير بناءً على رؤيته لكنيسته:

(الكنيسة الكاثوليكية... هي مملكة المسيح على الأرض. (رسالة البابا بيوسايمها الأول؟)...

الكتاب المقدس الكاثوليكي 101 يدّعي الموقع الإلكتروني أن "ملكوت الله قد أسس على الأرض على يد يسوع المسيح عام ٣٣ ميلادياً، متمثلاً في كنيسته، بقيادة بطرس... الكنيسة الكاثوليكية". ومع ذلك، فإن ملكوت الله الألفي ليس هنا، ولا هو كنيسة روما. عندما يأتي، سيكون على الأرض. مع أن كنيسة الله الحقيقية تملك "مفاتيح الملكوت" (متى ١٦: ١٩)، فإن من يدّعون أن الكنيسة هي (ملكوت الله "قد أخذوا مفتاح المعرفة" (لوقا ١١: ٥٢).

تُعَلِّم كنيسة روما بقوة ضد مملكة الله الأرضية الألفية القادمة، لدرجة أنها تُعدُّ أساساً "عقيدة المسيح الدجال" الوحيدة المدرجة في التعاليم الرسمية. تعليم الكنيسة الكاثوليكية

يبدأ خداع المسيح الدجال بالتبلور في العالم كلما ادّعى تحقيق الرجاء المسيحاني في 676 التاريخ، والذي لا يمكن تحقيقه إلا بعد التاريخ من خلال الديونة الأخروية. وقد رفضت الكنيسة، حتى الأشكال المعدلة من هذا التزييف للملكوت، لتندرج تحت مسمى الألفية... (تعليم الكنيسة الكاثوليكية. إمبريماتور بوتيتست + جوزيف الكاردينال راتزينغر. (دولداي، نيويورك ١٩٩٥، ص ١٩٤)

للأسف، سيواجه من يتفقون مع هذا الرأي صعوبات جمة في إعلان إنجيل ملكوت الله في النهاية. سيتخذ البعض إجراءات صارمة ضد من يبشرون به (دانيال ٧: ٢٥؛ ١١: ٣٠-٣٦). ولكن، قد تتساءل: ألن يكون كل من يعترف ببسوع رباً في الملكوت؟ كلا، لن يكونوا كذلك. لاحظ ما قاله يسوع:

ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل الذي يفعل إرادة<sup>21</sup> أبي الذي في السماوات.<sup>22</sup> فيقول لي كثيرون في ذلك اليوم: يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا الشياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟<sup>23</sup> وحينئذ أقول لهم: إني (لم أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم!) (متى 7: 21-23)

أشار الرسول بولس إلى أن "سر الإثم" كان "يعمل بالفعل" (2 تسالونيكي 2: 7) في عصره. ويرتبط هذا الإثم أيضاً بما يُحذَر منه الكتاب المقدس في آخر الزمان، ويُسمى "سر بابل العظيمة" ((رؤيا 17: 5-3)).

سر الفوضى" يتعلق بالمسيحيين المعترفين الذين يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى حفظ قانون الوصايا العشر لله، وما إلى ذلك، و/أو أن هناك العديد من الاستثناءات المقبولة لذلك و/أو أن هناك أشكال مقبولة من التوبة لكسر قانون الله، لذلك بينما يعتقدون أن لديهم شكلاً من أشكال قانون الله، فإنهم لا يحافظون على شكل المسيحية التي يعترف بها يسوع أو رسله على أنها شرعية.

يشبه اليونانيون الرومان الفريسيين الذين خالفوا وصايا الله، لكنهم زعموا أن تقاليدهم تُجيز ذلك - وقد ندد يسوع بهذا النهج (متى ١٥: ٩-٣) كما حذر إشعياء من أن مَنْ يدعون أنهم من الله سيثيرون على شريعته (إشعياء ٣٠: ٩). وللأسف، لا يزال هذا التمرد الخارج عن القانون قائماً حتى يومنا هذا.

يبدو أن هناك "غموضاً" آخر يتمثل في اعتقاد كنيسة روما بأن أجنذاتها العسكرية المسكونية والحوارية بين الأديان ستؤدي إلى السلام ورؤية غير كتابية لملكوت الله على الأرض. يُحذر الكتاب المقدس من وحدة مسكونية قادمة، يُعلم أنها ستتجلب لبضع سنوات (ملاحظة: ترجمة القدس الجديدة (للكتاب المقدس) وهو ترجمة معتمدة من الكنيسة الكاثوليكية، كما هو موضح

فسجدوا أمام التنين لأنه أعطى الوحش سلطانه، وسجدوا أمام الوحش قائلين: من يقدر<sup>4</sup> أن يشبه الوحش؟ ومن يقدر أن يحاربه؟<sup>5</sup> وقد سُمح للوحش بأن يتباهى بذنوبه ويتجديف، وأن يظل نشطاً لمدة اثنين وأربعين شهراً<sup>6</sup> وأطلقت تجديفاتها ضد الله، وضد اسمه، وضد خيمته السماوية، وضد كل من يأوي إليهم.<sup>7</sup> وقد سُمح له بشن حرب ضد القديسين وقهرهم، وأعطى السلطة على كل جنس وشعب ولغة وأمة؛<sup>8</sup> وسيسجد له كل شعوب العالم، أي كل من لم يكتب اسمه منذ تأسيس العالم في سفر حياة الحمل الذبيح.<sup>9</sup> من يسمع فليستمع:<sup>10</sup> أولئك الذين من أسر إلى أسر، وأولئك الذين من موت بالسيف إلى موت (بالسيف). لذلك يجب على القديسين أن يتحلوا بالصبر والإيمان. (رؤيا ١٣: ٤-١٠)

يحذر الكتاب المقدس من وحدة بابل في نهاية الزمان

فجاء إليّ واحد من الملائكة السبعة الذين معهم السبعة أكواب، وقال: تعال فأريك عقاب<sup>11</sup> الزانية العظيمة التي تجلس على عرشها بجانب المياه الكثيرة،<sup>12</sup> التي زنى معها جميع ملوك الأرض، وأسكرت كل سكان العالم بخمر زناها.<sup>13</sup> فأخذني روحياً إلى بركة، وهناك رأيت امرأة راكبة على وحش قرمزي له سبعة رؤوس وعشرة قرون، مكتوب عليه أسماء تجديفية.<sup>14</sup> وكانت المرأة مرتدية ثوباً أرجوانياً وقرمزياً ومزينة بالذهب والجواهر واللؤلؤ، وكانت تحمل كأساً من ذهب مملوءة بقذارة زناها.<sup>15</sup> وكان مكتوباً على جبهتها اسم، اسم غامض: "بابل العظيمة، أم كل الزناة وكل الممارسات الفجرة على الأرض".<sup>16</sup> رأيتها سكرى، سكرى من دم القديسين ودم شهداء يسوع، فلما رأيتها دهشت للغاية. (رؤيا 17: 1-6)

هذا يتطلب الذكاء. السبعة رؤوس هي التلال السبعة، الذي تجلس عليه<sup>9</sup> المرأة...<sup>18</sup> المرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة الذي له سلطان على جميع حكام الأرض. ((رؤيا 17: 9، 18))

وبعد هذا رأيت ملاكا آخر نازلا من السماء وقد أعطي له سلطان عظيم والأرض<sup>1</sup> أشرقت من مجده.<sup>2</sup> قصرخ بأعلى صوته: سقطت بابل، بابل العظيمة لقد سقط وأصبح ملجأ للشياطين وملجأ لكل روح دنيئة وطائر قذر ومثير للاشمئزاز.<sup>3</sup> فسربت كل الأمم من خمر زناها، كل ملك على الأرض زنى معها، وكل تاجر غنى من فجورها.<sup>4</sup> وتكلم صوت آخر من السماء، فسمعته يقول: اخرجوا يا شعبي منها لنلا تشتركوا في جرائمها وتصيبكم نفس الأوبئة.<sup>5</sup> لقد وصلت خطاياها إلى السماء، وجرائمها في ذهن الله: يعاملها كما تعامل الآخرين.<sup>6</sup> يجب أن يُدفع لها ضعف المبلغ الذي تقاضته. ويجب أن تُعطى كوباً مضاعف القوة من خليطها الخاص.<sup>7</sup> كلُّ بهرجة وحفلات جنسية تُقام لها تُقابلها عذاب أو ألم شديد. تُفكر قائلة: "لقد توجتُ ملكة، لستُ أرملة ولن أعرف الفجيعة أبداً".<sup>8</sup> لأنه في يوم واحد، ستقع عليها الضربات: المرض والحزن والجوع. ستحترق تماماً. الرب الإله الذي دانها هو القادر.<sup>9</sup> سيكون هناك حزن وبكاء عليها من قبل ملوك الأرض الذين زنوا (معها) ومارسوا الجنس معها. يرون دخانها وهي تحترق (رؤيا ١٨: ٩-١٠).

في سفر زكريا، يحذر الكتاب المقدس من بابل القادمة ويُظهر أن الوحدة الصحيحة لن تحدث حتّى بعد يسوع يعود:

احذروا! احذروا! اهربوا من أرض الشمال، يقول الرب، لأنني شتتكم إلى رياح السماء<sup>10</sup>! الأربع، يقول الرب.<sup>11</sup> انتبه! اهرب! صهيون التي تعيش الآن مع ابنة بابل

لأن الرب الجنود يقول هذا، منذ أن كلف المجد<sup>12</sup>

أناء، عن الأمم الذين نهبوكم، من يمسمكم يمسم حدقة عيني.<sup>13</sup> والآن انظروا، سأحرك يدي عليهم، فينهبون من أيدي الذين استعبدوهم. فتعلمون أن الرب إله الجنود أرسلني.<sup>14</sup> أترنمي وافرحي يا ابنة صهيون، لأنني الآن آتي لأعيش بينكن - يقول الرب!<sup>15</sup> وفي ذلك اليوم،

ترجع أمم كثيرة إلى الرب، ويكونون له شعبًا ويسكنون بينكم، فتعلمون أن رب الجنود أرسلني إليكم.<sup>16</sup> سيسئولي الرب على يهوذا، نصيبه في الأرض المقدسة، ويختار أورشليم مرة أخرى. (زكريا ٢: ١٠-١٦، ترجمة الملك جيمس الجديدة؛ لاحظ أن الآيات في (ترجمتي الملك جيمس الجديدة والملك جيمس الجديدة مُدرجة على أنها زكريا ٢: ١٢-١٦)

إن الحركات المسكونية والحوار بين الأديان التي تشجعها الأمم المتحدة والفاتيكان والعديد من البروتستانت والقادة الأرثوذكس الشرقيين مُدانة بوضوح في الكتاب المقدس، ولا ينبغي تشجيعها. لقد حذّر يسوع من... مدعياليتبعوا من أراد أن "يخدع كثيرين" (متى ٢٤: ٤-٥). يرتبط الكثير من المسكونية بفتح الختم الأول لرؤيا يوحنا ٦: ١-٢، المعروف أيضًا باسم "الفارس الأبيض" في رؤيا يوحنا (وهو ليس يسوع) والزانية في رؤيا يوحنا ١٧

:مثل زكريا، علّم الرسول بولس أيضًا أن الوحدة الحقيقية للإيمان لن تحدث إلا بعدبعديسوع يعود

حتى نصل جميعًا إلى الوحدة في الإيمان ومعرفة ابن الله ونشكل الإنسان الكامل،<sup>13</sup>  
(الناضح تمامًا بملء المسيح نفسه. (أفسس 4: 13)

من يعتقد أن هذه الوحدة تسبق عودة يسوع مخطئ. في الواقع، عند عودة يسوع، سيُضطر إلى تدمير وحدة الأمم التي ستتأمر ضده

ثم نفخ الملاك السابع في بوقه، فسمعت أصوات في السماء تقول: «لقد صارت<sup>15:11</sup> ممالك العالم لربنا ومسيحه، فسيملك إلى أبد الأبدين». <sup>16</sup>أما الشيوخ الأربعة والعشرون الذين كانوا يجلسون على العرش أمام الله، فقد سجدوا ولمسوا الأرض بجباههم وهم يعبدون الله. <sup>17</sup>"بهذه الكلمات، نشرك، أيها الرب الإله القدير، الذي هو، الذي كان، لأنك توليت قدرتك العظيمة وبدعت حكمك. <sup>18</sup>كانت الأمم في حالة اضطراب، والآن حان وقت عقابك، ودينونة الأموات، ومكافأة عبيدك الأنبياء، والقديسين، والذين يخافون اسمك، صغارًا وكبارًا. حان وقت تدمير مدمري الأرض. (رؤيا ١١: ١٥-١٨، ترجمة نيوجينيئس)

وسمعت ما بدا لي أنه أصوات جمع غفير، كصوت المحيط أو هدير الرعد العظيم،<sup>19:6</sup> يجيبون: هلوليا! لقد بدأ ملك الرب إلها القدير... <sup>19</sup>ثم رأيت الوحش وكل ملوك الأرض وجيوشهم مجتمعين لمحاربة الفارس وجيشه. <sup>20</sup>لكن الوحش أسر، هو والنبي الكذاب الذي صنع معجزاتٍ من أجل الوحش، وأضلَّ بها الذين قبلوا وسم الوحش، والذين سجدوا لتمثاله. وألقوا حيتين في بحيرة النار المتقدة بالكبريت. <sup>21</sup>وأما الباقون فقد قتلوا بسيف الفارس الذي خرج من فمه، وأكلت كل الطيور لحومهم... <sup>20:4</sup>ثم رأيتُ عروشًا عليها مقاعد، وعليها أعطي سلطان الحكم. رأيتُ أرواح كل من قُطعت رؤوسهم لشهادتهم ليسوع ولتبشيرهم بكلمة الله، والذين رفضوا عبادة الوحش أو تمثاله، ورفضوا وضع العلامة على جباههم أو أيديهم؛ فعادوا إلى الحياة، وملكوا مع المسيح ألف سنة. (رؤيا 19: 6، 21-19، 20: 4، ترجمة نيوجينيئس)

لاحظ أن يسوع سيُضطر إلى تدمير جيوش العالم المتحدة ضده. حينها سيحكم هو وقديسي القيامة الأوائل. حينها ستتحقق وحدة الإيمان الحقيقية. للأسف، سيُنصت كثيرون إلى خدام كذبة يبدون صالحين، لكنهم ليسوا كذلك، كما حذر الرسول بولس (كورنثوس الثانية ١١: ١٤-١٥). لو فهم المزيد من الناس الكتاب المقدس وإنجيل ملكوت الله فهماً حقيقياً، لقلت أعداد الذين يُقاتلون يسوع عند عودته.

## 7. لماذا ملكوت الله؟

على الرغم من أن البشر يحبون أن يعتقدوا أننا أذكىء للغاية، إلا أن هناك حدوداً لفهمنا، ومع ذلك (فان "فهم الله لا حدود له" (مزمر 147: 5).

ولهذا السبب سوف يتطلب الأمر تدخل الله لإصلاح هذا الكوكب.

في حين يعتقد الكثيرون في الله، إن الغالبية العظمى من البشر غير راغبين في فعل ما يقوله والعيش كما يريد. هو يوجه حقاً. لاحظ ما يلي:

قد أعلمك أيها الإنسان ما هو الصالح، وماذا يطلب منك الرب إلا أن تصنع العدل<sup>8</sup>  
(وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع الهك؟" (ميخا 6: 8)

المشي بتواضع مع الله ليس شيئاً يرغب البشر حقاً في فعله. فمنذ عهد آدم وحواء (تكوين ٣: ١-٦)، (اختار البشر الاعتماد على أنفسهم وأولوياتهم، على حساب الله، رغم وصاياه (خروج ٢٠: ٣-١٧).

ويعلمنا كتاب الأمثال:

توكل على الرب بكل قلبك، ولا تعتمد على فهمك الخاص.<sup>6</sup> في جميع طرقك اعرفه، وهو<sup>5</sup>  
(يقوم سبلك.<sup>7</sup> لا تكن حكيماً في عيني نفسك. اتق الرب وابتعد عن الشر. (أمثال 3: 5-7)

ومع ذلك، فإن معظم الناس لا يتقون بالله ثقة حقيقية من كل قلوبهم، ولا ينتظرون منه أن يرشدهم. كثيرون يدعون أنهم سيفعلون ما يريده الله، لكنهم لا يفعلون. لقد خدع الشيطان البشرية (رؤيا يوحنا ١٦: ٩)، وسقطت في فخ شهوات العالم و«كبرياء الحياة» (١ يوحنا ٢: ١٦).

لذلك، ابتكر كثيرون تقاليدهم الدينية وحكوماتهم العلمانية ظناً منهم أنهم أعلم. لكنهم لا يتوبون (راجع إرميا ١٠: ٢٣) ولن يتوبوا توبة حقيقية.

(ولهذا السبب تحتاج البشرية إلى ملكوت الله (راجع متى 24: 21-22).

### تأمل في التطويبات

كانت إحدى أشهر سلاسل التصريحات التي قدمها يسوع هي التطويبات التي قدمها في رسالته عظيمة الجبل من الزيتون.

لاحظ بعض ما قاله:

طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات.<sup>4</sup> طوبى للحرزاني، لأنهم<sup>3</sup> يتعززون.<sup>5</sup> طوبى للودعاء، فإنهم يرثون الأرض.<sup>6</sup> طوبى للجياع والعطاش إلى البر، لأنهم يشبعون.<sup>7</sup> طوبى للرحماء، فإنهم يرحمون.<sup>8</sup> طوبى للأنقياء القلب، لأنهم يعاينون الله.<sup>9</sup> طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون.<sup>10</sup> طوبى للمضطهدين من أجل البر، (لأن لهم ملكوت السماوات. متى 5: 3-10)

في ملكوت الله (راجع مرقس ٤: ٣٠-٣١)، الذي يُشار إليه غالبًا بملكوت السماوات في إنجيل متى (راجع متى ١٣: ٣١)، ستتحقق هذه الوعود المباركة. في ملكوت الله، سيتحقق الوعد بأن يرث الودعاء الأرض، وأن يرى الأظهار الله. تطلعوا إلى بشرى بركات ملكوت الله!

### طرق الله صحيحة

الحقيقة هي أن الله محبة (١ يوحنا ٤: ٨، ١٦) وليس أنانيًا. تُظهر قوانين الله محبة الله ومحبة القريب (مرقس ١٢: ٢٩-٣١؛ يعقوب ٢: ٨-١١). أما طرق العالم فهي أنانية وتؤدي إلى الموت (رومية ٨: ٦).

لاحظ أن الكتاب المقدس يظهر أن المسيحيين الحقيقيين يلتزمون بالوصايا

كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله، وكل من يحب الذي ولد منه يحب<sup>1</sup> أيضاً المولود منه.<sup>2</sup> بهذا نعرف أننا نحب أولاد الله، إذا أحببنا الله وحفظنا وصاياه.<sup>3</sup> فهذه "هي محبة الله أن نحفظ وصاياه، ووصاياه لا تضيع."

(ليست ثقيلة. 1 يوحنا 5: 3-1)

جميع وصايا الله بر (مزمور ١١٩: ١٧٢). طريقه نقية (تيطس الأولى ١: ١٥). للأسف، تقبل الكثيرون أشكالاً مختلفة من "التمرد" ولم يدركوا أن يسوع لم يأت لينقض الشريعة أو الأنبياء، بل ليُنمها (متى ٥: ١٧)، من خلال شرح معناها الحقيقي وتوسيع نطاقها بما يتجاوز ما ظنّه الكثيرون (مثلاً: متى ٥: ٢١-٢٨). علّم يسوع أن "من عمل بها وعلمها، يدعى عظيماً في ملكوت السماوات" ((متى ٥: ١٩) (مصطلحا "ملكوت الله" و"ملكوت السماوات" مترادفان).

يُعلّم الكتاب المقدس أن الإيمان بدون أعمال ميت (يعقوب ٢: ١٧). يدّعي كثيرون اتباع يسوع، لكنهم لا يؤمنون بتعاليمه إيماناً حقيقياً (متى ٧: ٢١-٢٣) ولا يقتدون به كما ينبغي (راجع ١ كورنثوس ١١: ١). "الخطيئة هي تعدي الناموس" (١ يوحنا ٣: ٤)، والجميع أخطأوا (رومية ٣: ٢٣). مع ذلك، يُبين الكتاب المقدس أن الرحمة ستنتصر على الدينونة (يعقوب ٢: ١٣)، لأن لدى الله (حقاً خطة للجميع) (راجع لوقا ٣: ٦).

الحلول البشرية، بعيداً عن سبل الله، لن تُجدي نفعاً. في الملكوت الألفي، سيحكم يسوع "بقضيب من حديد" (رؤيا ١٩: ١٥)، وسيسود الخير إذ يحيا الناس على نهج الله. كل مشاكل العالم موجودة لأن مجتمعات هذا العالم ترفض طاعة الله وشريعته. يظهر التاريخ أن البشرية غير قادرة على حل مشاكل المجتمع:

لأن الاهتمام الجسدي هو موت، ولكن الاهتمام الروحي هو حياة وسلام.<sup>7</sup> لأن اهتمام<sup>6</sup> الجسد هو عداوة لله، إذ ليس خاضعاً لناموس الله، ولا يستطيع أن يخضع له.<sup>8</sup> فإن الذين (هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله). (رومية 8: 6-8)

يجب على المسيحيين أن يركزوا على الأمور الروحية، وبعد التوبة والمعمودية يُمنحون روح الله للقيام بذلك في هذا العصر (رومية 8: 9)، على الرغم من ضعفنا الشخصية

انظروا دعوتكم أيها الإخوة أنه ليس كثيرون حكماء حسب الجسد، وليس كثيرون<sup>26</sup> أقوياء، وليس كثيرون شرفاء.<sup>27</sup> ولكن اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء، واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء.<sup>28</sup> وأشياء العالم الدنيا والمزدرى التي اختارها الله، والأشياء غير الموجودة، ليبطل الأشياء الموجودة،<sup>29</sup> لكي لا يفخر أحد من البشر أمامه.<sup>30</sup> ولكن من هو أنتم في المسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداًسة (وفداءً).<sup>31</sup> "لأنه كما هو مكتوب: من افتخر فليفتخر بالرب" (1 كورنثوس 1: 26-31)

على المسيحيين أن يفتخروا بخطة الله! نحن نسير بالإيمان الآن (كورنثوس الثانية ٥: ٧)، وننظر (إلى ما فوق (كولوسي ٣: ٢) بإيمان (عبرانيين ١١: ٦). سُبَّارِكْ لحفظنا وصايا الله (رؤيا ٢٢: ١٤).

### لماذا إنجيل ملكوت الله؟

يميل البروتستانت إلى الشعور بأنهم بمجرد قبولهم يسوع مخلصاً، فإنهم يسعون إلى ملكوت الله. يعتقد الروم الكاثوليك أن من عُمدوا، حتى في صغرهم، قد دخلوا كنيسة كملك. يميل الروم الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيون إلى الاعتقاد بأنهم يسعون إلى ملكوت الله من خلال الأسرار المقدسة، وما إلى ذلك. بينما يُعَمِّد المسيحيون، يميل البروتستانت اليونانيون الرومان إلى التطلع إلى (العالم لحل مشاكل البشرية. يميلون إلى التركيز على الأمور الأرضية (راجع رومية 8: 6-8).

إن السعي أولاً وراء ملكوت الله (متى ٦: ٣٣) هو هدفٌ يجب أن يلتزم به المسيحيون طوال حياتهم. هدفٌ لا يكمن في البحث عن حلولٍ في العالم، بل في البحث عن الله وطرقه. إن بشارة ملكوت الله تُغَيِّرُ حياتنا.

يقول الكتاب المقدس إن المسيحيين سيحكمون مع يسوع، ولكن هل تدرك أن هذا يعني أن المسيحيين الحقيقيين سيحكمون المدن بالفعل؟ علم يسوع



كان رجل شريف يذهب إلى كورة بعيدة ليأخذ لنفسه ملكا ويرجع.<sup>13</sup> فدعا عشرة من عبيده، وأعطاهم عشرة أمناء، وقال لهم: تاجروا حتى أجيء.<sup>14</sup> ولكن أهل مدينته كانوا يكرهونه، فأرسلوا وراءه وفداً قائلين: لا نريد أن يملك علينا هذا الرجل.

وكان كذلك عندما رجع بعد أن أخذ<sup>15</sup>

ثم أمر باستدعاء هؤلاء العبيد الذين أعطاهم الفضة، لكي يعرف كم ربح كل واحد منهم بالتجارة.<sup>16</sup> ثم جاء الأول قائلاً: يا سيدي، لقد ربحت مينا عشرة مينا.<sup>17</sup> فقال له نعماً أيها العبد الصالح لأنك كنت أميناً في القليل فليكن لك سلطان على عشر مدن.<sup>18</sup> وجاء الثاني وقال: يا سيد، مناك ربح خمسة أمناء.<sup>19</sup> وقال له أيضاً: «كن أنت أيضاً على خمس مدن». (لوقا 19: 12-19)

كن أميناً على القليل الذي تملكه الآن. سُنَّاح للمسيحيين فرصة حكم مدن حقيقية، في ملكوت حقيقي. قال يسوع أيضاً: "أجرتي معي لأجازي كل واحد حسب عمله" (رؤيا ٢٢: ١٢). لدى الله خطة (أيوب ١٤: ١٥) ومكان (يوحنا ١٤: ٢) لمن يستجيبون له بصدق (يوحنا ٦: ٤٤؛ رؤيا ١٧: ١٤). ملكوت الله حقيقي، ويمكنك أن تكون جزءاً منه!

في بداية عام 2016، المجلة علومُنشر مقال بعنوان "قوة الجماهير" أشار إلى أن الذكاء الاصطناعي والتعهد الجماعي قادران على حل "المشاكل المستعصية" التي تواجه البشرية. إلا أن المقال لم يفهم ماهية الشر، ناهيك عن كيفية حله. إن ظهور برامج الذكاء الاصطناعي لاحقاً لم يحل مشاكل العالم بالتأكيد.

التعاون، بعيداً عن اتباع الطرق الحقيقية لله، محكوم عليه بالفشل في القرن الحادي والعشرين. <sup>شارع</sup> العالم سوف يتغير في القرن العشرين كما كان بعد الطوفان العظيم عندما تعاونت البشرية لبناء برج (بابل الفاشل) (تكوين 11: 1-9).

إن المشاكل في العالم، في أماكن مثل الشرق الأوسط (على الرغم من المكاسب الزمنية المتوقعة، على سبيل المثال دانيال 9: 27؛ 1 تسالونيكي 5: 3)، لن يتم حلها من قبل البشر - نحن بحاجة إلى (سلام ملكوت الله) (رومية 14: 17).

إن مشاكل الإرهاب الدولي، على الرغم من المكاسب المتوقعة، لن يتم حلها (راجع حزقيال 21: 12) من قبل المخدوعين في الأمم المتحدة (راجع رؤيا 12: 9) - نحن بحاجة إلى فرح وراحة ملكوت الله.

لن يتم حل مشاكل البيئة من خلال التعاون الدولي، حيث أن دول العالم سوف تساعد في تدمير الأرض (رؤيا 11: 18)، ولكن سيتم حلها من خلال ملكوت الله.

إن قضايا الفساد الجنسي، والإجهاض، وبيع أجزاء الجسم البشري لن يتم حلها من قبل الولايات المتحدة (راجع رؤيا 18: 13)، بل من قبل ملكوت الله.

إن الديون الضخمة التي تتحملها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعديد من الدول الأخرى لن يتم حلها من خلال الوساطة الدولية، ولكن في نهاية المطاف (بعد الدمار بحسب حبقوق 2: 6-8) من قبل ملكوت الله.

لن تُحل الأمم المتحدة مشكلة الجهل والتضليل، بل نحتاج إلى ملكوت الله. ولن تُحل النزاعات الدينية حلاً حقيقياً بأي حركة مسكونية بين الأديان تُقرّ بالخالص بمعزل عن يسوع الحقيقي في الكتاب المقدس. الخطيئة هي مشكلة العالم، ولذلك نحتاج إلى تضحية يسوع وعودته في ملكوت الله. لا يملك الطب الحديث جميع الحلول لمشاكل الصحة البشرية، بل نحتاج إلى ملكوت الله.

لن يتم حل مشاكل الجوع من خلال الكائنات المعدلة وراثياً والتي تجعل أجزاء من العالم معرضة لخطر المجاعة بسبب فشل المحاصيل الضخم المحتمل - نحن بحاجة إلى ملكوت الله.

إن الفقر المدقع في أجزاء من أفريقيا وآسيا وأماكن أخرى، وإن كان سيستفيد لفترة من "بابل" آخر الزمان (راجع رؤيا ١٨: ١-١٩)، لن يحل مشكلة الفقر - فنحن بحاجة إلى ملكوت الله. إن فكرة أن البشرية، بمعزل عن يسوع، قادرة على تحقيق اليوتوبيا في هذا "العصر الشرير الحاضر" هي إنجيل زائف (غلاطية ١: ٣-١٠). نحن بحاجة إلى ملكوت الله.

المرحلة الألفية من ملكوت الله هي مملكة حقيقية سُنْقام على الأرض. ستستند إلى قوانين الله المُحيية وإله مُحب قانداً. سيحكم القديسون مع المسيح ألف عام (رؤيا 5: 10؛ 20: 4-6). ستشمل هذه المملكة أولئك الذين ينتمون حقاً إلى كنيسة الله، ولكن لا يوجد نصٌّ كتابيٌّ يُشير إلى أن ملكوت الله هو الكنيسة (كاثوليكية كانت أم غير كاثوليكية). لقد عارضت كنيسة روما تعاليم الألفية، وستعارض لاحقاً رسالة إنجيل الكتاب المقدس بشدة مع اقترابنا من النهاية. من المُرجَّح أن يحظى هذا بتغطية إعلامية واسعة، مما قد يُساعد في تحقيق ما جاء في إنجيل متى 24: 14.

في مرحلته الأخيرة، سيشمل ملكوت الله "أورشليم الجديدة، النازلة من السماء من عند الله" (رؤيا ٢١: ٢)، ولن يكون لنموها نهاية. لن يكون هناك إثم، ولا حزن، ولا موت بعد الآن.

يُعدّ التبشير بإنجيل ملكوت الله وفهمه موضوعاً هاماً في الكتاب المقدس. وقد علّم عنه كُتّاب العهد القديم، مثل يسوع وبولس وبوحنا. كما علّم عنه أقدم عظة "مسيحية" باقية خارج العهد الجديد. كما علّم عنه قادة مسيحيون في أوائل القرن الثاني، مثل بوليكرابوس وميليتو. ونحن في... استمرارُعلّم كنيسة الله عنه اليوم. تذكر أن ملكوت الله هو أول موضوع يُظهر الكتاب المقدس أن يسوع بشر به (مرقس ١: ١٣). وهو أيضاً ما بشر به بعد قيامته (أعمال الرسل ١: ٣) - وهو أمر ينبغي على (المسيحيين السعي إليه أولاً متى ٢٣: ٣٣).

لا يقتصر الإنجيل على حياة يسوع وموته، بل ركّز الإنجيل الذي علّمه يسوع وأتباعه على ملكوت الله القادم. ويشمل إنجيل الملكوت الخلاص بالمسيح، كما يتضمن تعليم نهاية الحكومات البشرية ((رؤيا ١١: ١٥)).

تذكروا أن يسوع علّم أن النهاية لن تأتي إلا بعد أن يُكرز ببشارة الملكوت للعالم شهادةً لجميع الأمم (متى ٢٤: ١٤). وهذا التبشير يحدث الآن. هل ترغبون في المشاركة في دعم هذا العمل الأخير في نهاية الزمان؟

والخبر السار هو أن ملكوت الله هو الحل للمشاكل التي تواجه البشرية مع ذلك، فإن معظم الناس لا يريدون تأييده، ولا سماعه، ولا تصديق حقيقته. ملكوت الله أبدي (متى ٦: ١٣)، بينما «هذا العالم (يزول)» (كورنثوس الأولى ٧: ٣١).

إن إعلان الإنجيل الحقيقي لمملكة الله هو شيء نقوم به في استمرار كنيسة الله جادة في هذا الأمر. نسعى جاهدين لتعليم كل ما يعلمه الكتاب المقدس (متى ٢٨: ١٩-٢٠)، بما في ذلك ملكوت الله (متى ٢٤: ١٤). وبينما ننتظر هذا الملكوت، علينا أن نتعلم ونتبع طرق الله، وأن نعزي الآخرين الذين يريدون الإيمان بالحق.

ألا ينبغي لك أن تدعم إعلان إنجيل ملكوت الله القادم؟ هل ستؤمن بإنجيل ملكوت الله؟

## استمرار كنيسة الله

W. Grand Avenue, مكتب الولايات المتحدة الأمريكية استمرار تقع كنيسة الله في: 1036 Grover Beach, California, 93433 USA الموقع الإلكتروني؛ [www.cco.org](http://www.cco.org).

### (CCOG) استمرار مواقع كنيسة الله

CCOG.ASIA هذا الموقع على آسيا

CCOG.IN هذا الموقع يستهدف الأشخاص ذوي التراث الهندي

CCOG.EU هذا الموقع يستهدف أوروبا

CCOG.NZ هذا الموقع يستهدف سكان نيوزيلندا وغيرهم من ذوي الأصول البريطانية

CCOG.ORG هذا هو الموقع الرئيسي لاستمرار كنيسة الله. تخدم الناس في جميع القارات. تحتوي

على مقالات وروابط وفيديوهات

CCOGCANADA.CA هذا الموقع يستهدف الأشخاص المتواجدين في كندا

CCOGAfrica.ORG هذا الموقع يستهدف الأشخاص الموجودين في أفريقيا

CDLIDD.ES استمرار كنيسة الله. هذا هو الموقع الإلكتروني باللغة الإسبانية لاستمرار كنيسة الله

PNIND.PH كنيسة الله المستمرة. هذا هو الموقع الإلكتروني للكنيسة في الفلبين. استمرار كنيسة الله

تتوفر معلومات باللغتين الإنجليزية والتاغالوغية

### مواقع الأخبار والتاريخ

COGWRITER.COM يعد هذا الموقع أداة إعلانية رئيسية ويحتوي على أخبار وعقائد ومقالات

تاريخية ومقاطع فيديو وتحديثات نبوية

CHURCHHISTORYBOOK.COM هذا موقع ويب سهل التذكر ويحتوي على مقالات ومعلومات

حول تاريخ الكنيسة

BIBLENEWSPROPHECY.NET هذا هو موقع راديو على الإنترنت يغطي الأخبار والمواضيع

الكتابية

### قنوات فيديو يوتيوب وبيت تشوت للخطب والمواعظ القصيرة

CCOG أخبار الكتاب المقدس والنبوءة قناة. فيديوهات عظة قصيرة لـ

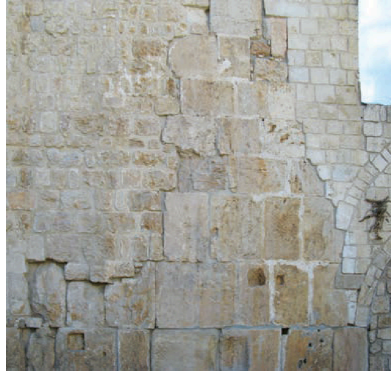
باللغات الأفريقية CCOGAfrica القناة رسائل

قناة لتعليم جوانب من المعتقدات المسيحية CCOG رسوم متحركة

القناة لديها رسائل باللغة الإسبانية CCOG عظات

قناة فيديو عظات الكنيسة المعمدانية المشتركة COG استمرار

تُظهر الصورة أدناه بعض الطوب المتبقي (بالإضافة إلى بعض الطوب المُضاف لاحقًا) من مبنى في القدس يُعرف (أحيانًا باسم العلية، ولكن من الأفضل وصفه بأنه كنيسة الله على التل الغربي في القدس (يُسمى حاليًا جبل صهيون



يُعتقد أن هذا الموقع كان على الأرجح أقدم مبنى كنيسة مسيحية حقيقية. وهو المبنى الذي بُشِّر فيه بإنجيل ملكوت الله الذي بشر به يسوع. كان هذا المبنى في القدس يُعَلَّم إنجيل ملكوت الله

ولهذا السبب نشكر الله أيضًا بلا انقطاع، لأنكم أيها الإخوة أصبحتم متمثلين بكنائس الله التي هي في" (اليهودية في المسيح يسوع." (1 تسالونيكي 2: 13-14

(اجتهدوا في سبيل الإيمان الذي سلّم مرة واحدة للقديسين." (يهودا 3

قال لهم (يسوع): «ينبغي لي أن أبشر المدن الأخرى أيضًا بملكوت الله، لأنني لهذا أرسلت». (لوقا 4: 43)

بل اطلبوا ملكوت الله، وهذه كلها تزداد لكم. لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سرّ أن يعطيكم (الملوكوت). (لوقا ١٢: ٣١-٣٢)

(ويُكرز ببشارة الملوكوت هذه في كل العالم شهادةً لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى." (متى 24: 14